



يمكنكم متابعة الموقع  
الإلكتروني  
من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website  
or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net  
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500 دينار



حسب الله يحيى:  
جئت إلى المسرح من  
صفحات الأدب



سلافوي جيبيك: لا اصدق  
الناس الذين يقولون  
إن العزلة الاجتماعية  
مروعة للغاية



رزاق عداي يكتب: الفساد  
في العراق: ظاهرة  
الانتماء الاجتماعي  
والوطني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

محررين

9

11

10

جريدة سياسية يومية

العدد (4836) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (22) تشرين الثاني 2020

## سيلجا إلى زيادة أسعار المحروقات منتصف العام المقبل مجلس الوزراء يقر موازنة 2021. تراجع عن تخفيض مخصصات الموظفين

بغداد / محمد صباح

أقر مجلس الوزراء قانون موازنة 2021 في وقت متأخر من يوم امس. وفجرت الإجراءات التقشفية التي أعلن عنها في بداية الأسبوع الجاري خلافات كبيرة بين الحكومة وقوى برلمانية متعددة.

ووصل حد الخلاف بين السلطتين التنفيذية والتشريعية إلى تهديد الأخيرة بعدم تمرير الموازنة الاتحادية لعام 2021. وأجبر مجلس الوزراء على التراجع عن فكرة تخفيض الرواتب، ورفع أسعار المحروقات، فيما ظهر حديث يتضمن الاتفاق على رفع قيمة الدولار بشكل تدريجي تلافيًا لحدوث كساد في الأسواق.

ويقول النائب احمد حمه رشيد، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب في تصريح له (المدى) إن مسودة مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021 ما زالت في مجلس الوزراء. ويرجح ان يقوم مجلس الوزراء باجراء بعض التعديلات والتغييرات على الإجراءات التقشفية التي وردت في الموازنة المسربة.

واستنادا للنسخة مسربة من مسودة قانون الموازنة العامة فان ضرائب فرضت على البنزين ووقود الطائرات بنسبة 20٪، إذ سيصبح سعر لتر البنزين 650 دينارا بدلا من 450 دينارا ورفع سعر وقود (الكاز) بنسبة 15٪. كما شملت موازنة العام المقبل تخفيض مخصصات الرواتب بنسبة 50٪.

■ تفاصيل موسعة ص 2

### 2 تدمير مضافات لداعش خلال عمليات عسكرية في صلاح الدين وكركوك



### 5 العراق يفتح ملف استرجاع الأموال المجمدة في المصارف العالمية



## أطراف سياسية: مقترحات جادة لحل الحشد الشعبي "الكاتيوشا" محصنة والقوات الأمنية تتجنب الاحتكاك مع الفصائل

بغداد / تميم الحسن

المهاجمين بمجاميع "خارجة عن القانون"، مبينة أن الصواريخ التي استهدفت المنطقة الخضراء، سقطت على عدد من عمارات القادسية السكنية. لكن السفارة الأميركية في بغداد، أكدت ان مبنى السفارة قد تعرض هو الآخر الى اضرار جراء الهجوم. وقالت السفارة في بيان نشرته على موقعها (فيسبوك) إن "الصواريخ التي استهدفت المنطقة الدولية أدت إلى رد الأنظمة الدفاعية للسفارة، ولحقت أضرار طفيفة بمجمع السفارة ولكن لم تقع إصابات أو خسائر بشرية". ونشر عدد من المدونين على منصات التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو اظهرت نيران منظومة الدفاع الخاصة بالسفارة والتي تسمى بـ"سي-رام".

■ التفاصيل ص 3

## الأنواء الجوية: درجات الحرارة ستتخفض إلى الصفر يوم الجمعة

بغداد / المدى

توقعت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، انخفاضاً في درجات الحرارة ابتداء من يوم الجمعة المقبل، يصل عند عتبة الصفر المئوي، فيما رجحت تساقط أمطار وتلوج في المنطقة الشمالية يوم غد الأربعاء. وكتب محمود عبد اللطيف، رئيس منبئين جويين أقدم في الهيئة، على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) "ننوه إلى أن المرتفع الجوي الذي سيؤثر على البلاد يوم الخميس المقبل، هو مرتفع سايبيري حيث تكون الرياح شمالية غربية معتدلة السرعة ويكون انخفاض درجات الحرارة ملحوظاً يوم الجمعة 25 كانون الأول 2020 لتكون درجات الحرارة في المنطقة الشمالية تحت الصفر المئوي بضع درجات". وأضاف عبد اللطيف، أنه "من المتوقع أن تسجل بغداد درجة حرارة الصغرى (صفر مئوي)، فيما في المنطقة الجنوبية أعلى من الصفر المئوي بضع درجات". وتابع قائلاً: "نتوقع حالة تساقط أمطار وتلوج يوم غد الأربعاء 2020 في المنطقة الشمالية خاصة الأقسام الجبلية منها".

## منظمات دولية: الأطفال هم الأكثر تضرراً من غلق المخيمات لتأخر ذهابهم إلى المدارس

6



قيمة الدولار تنخفض دون السعر الرسمي بعد 24 ساعة من تطبيق القرار الجديد... (عدسة: محمود رؤوف)

8 نادية هناوي تكتب:  
نازك الملايكة  
ناقدة ثقافية

7 علي رياح يكتب:  
لا أثر... ولا تأثير!

مدرّب نفط  
الوسط  
يطمح بتقاط  
الحدود  
وتحصين  
زعامة  
الدوري

7

## شبه اتفاق سياسي على ترحيل الانتخابات إلى تشرين الأول 2021

متابعة / المدى

درجات الحرارة، والثاني هو الضغوط التي تواجهها مفوضية الانتخابات التي تعمل يومياً بدون عطلة من أجل استكمال الاستعدادات، مشدداً على أن "تقديم أو تأخير موعد الانتخابات ليس مهماً لكن الأهم هو أن تتم العملية وفق السياق الصحيح لتكون مخرجاتها سليمة".

■ التفاصيل ص 3

من حزبين المقبل موعداً لإجراء الانتخابات المبكرة، وهو ما أيده رئيس الجمهورية برهم صالح. وقال شاكر إن المادة 64 من الدستور تمنح البرلمان صلاحية حل نفسه بأغلبية الأصوات، وهو الإجراء الذي يسبق إجراء الانتخابات، كما أن اختيار الموعد من صلاحيات البرلمان.

وتجّه أغلب الكتل السياسية لتأجيل الانتخابات المبكرة إلى نهاية تشرين الأول 2021، بحسب عضو مجلس النواب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني محمد شاكر. وسبق أن حدد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، السادس

## العراق يسدد ديون إيران بمحصول الشعير

بغداد / المدى

10

احمد عبد الرزاق شكاره  
يكتب: التداعيات والبدائل  
الجيوسياسية لأنسحاب  
أميركي "محدود" من العراق

الزراعة، حميد الناييف أن "الكميات المصدرة من التمور حتى الساعة بلغت 150 ألف طن"، مبيّناً "استمرار الشحنات المصدرة إلى الخارج، مما سيصل إلى أكثر من هذا الرقم". وأضاف، أنه تم تخصيص 700 ألف طن من الشعير بسعر 125 دولاراً لإيران، وهذا يعد جزءاً

من ديونه لإيران من خلال تصديره الشعير لها. وتكرّر المتحدث باسم وزارة

قالت وزارة الزراعة، أمس الإثنين، إن العراق يسدّد جزءاً من ديونه لإيران من خلال تصديره الشعير لها. وتكرّر المتحدث باسم وزارة



الاسواق تشهد كساداً اليوم الثاني على التوالي

## الدولار ينخفض.. والحكومة تعلن الدخول بـ"أصعب الأزمات"

بغداد / المدى

الأميركي، حدد بـ 1450 ديناراً بدلاً من السعر السابق البالغ 1190 ديناراً لكل دولار. في خطاب رسمي، وجه البنك المركزي المصارف المحلية لاعتماد السعر الجديد للدولار العراقي مقابل الدولار، مشيراً إلى أن هذا السعر "ثابت ونهائي وغير قابل للتغيير". وأحدث القرار صدمة في العراق، رغم وعود وزارة المالية بأن تعديل سعر الصرف "سيكون لمرّة واحدة فقط ولن يتكرر مستقبلاً"، إلى جانب محاولة الحكومة طمأنة المواطنين والتعهد بأن القرار لن يؤثر على فئات الشعب التي تعتمد على السلع المحلية.

تهافت أسعار صرف الدولار أمام الدينار بعد أقل من يوم من اعتماد البنك المركزي التسعيرة الجديدة التي قالت إنها "ثابتة ونهائية". وبلغ سعر الصرف للبيع في بورصة الكفاح ببغداد العاصمة 1400 دينار مقابل الدولار الواحد و 1380 للشراء، وسجل سعر الصرف في أربيل 1370 للبيع و 1360 للشراء.

وكان البنك المركزي قال في بيان، السبت، إن السعر الجديد للدولار مقابل الدولار

5 العراق يفاوض صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد مطلع 2021







## أطراف سياسية تتحدث عن "مقترحات جادة" لحل الحشد الشعبي

### "الكاتيوشا" محصنة في بغداد والقوات الأمنية تتجنب الاحتكاك مع الفصائل

□ بغداد / تميم الحسن

كشفت اطراف سياسية عن وجود مقترحات وصفتها بـ "الجادة" لحل الحشد الشعبي، بسبب استمرار فقدان سيطرة الدولة على بعض الفصائل التي تستهدف البعثات الدبلوماسية الأجنبية والمعسكرات.

ودعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، عقب سقوط صواريخ على مدنيين في محيط المنطقة الخضراء مساء الاحد، الى اعلان حالة الطوارئ ونزول الجيش الى الشوارع.

بالمقابل حذرت لجنة الامن والدفاع في البرلمان من تأثير تلك الهجمات على "سمعة البلاد"، خصوصا وان توقيت الهجوم جاء عشية قرار الحكومة رفع اسعار الدولار.

ووصفت خلية الاعلام الأمني الحكومية، المهاجمين بمجاميع "خارجة عن القانون"، مبيئة أن الصواريخ التي استهدفت المنطقة الخضراء، سقطت على عدد من عمارات القادسية السكنية.

لكن السفارة الاميركية في بغداد، اكدت ان مبنى السفارة قد تعرض هو الآخر الى اضرار جراء الهجوم.

وقالت السفارة في بيان نشرته على موقعها في فيسبوك إن "الصواريخ التي استهدفت المنطقة الدولية أدت إلى رد الأنظمة الدفاعية للسفارة، ولحقت أضرار طفيفة بمجمع السفارة ولكن لم تقع إصابات أو خسائر بشرية".

### التحديات لم تتفعل!

ونشر عدد من المدونين على منصات التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو أظهرت نيران منظومة الدفاع الخاصة بالسفارة والتي تسمى بـ "سي-رام" وتسربت معلومات خلال الهجوم، بان قائد القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط، الجنرال فرانك مكينزي، كان متواجدا في ذلك الوقت في بغداد.

وأكد الأخير في تصريحات نقلتها وكالات اجنبية عقب الهجوم، أن بلاده مستعدة في حال هاجمتها إيران في الذكرى الأولى لقتل سليمان. وقال لعدد محدود من الصحفيين "نحن مستعدون للدفاع عن أنفسنا والدفاع عن أصدقائنا وحلفائنا في المنطقة، ونحن مستعدون للرد إن اقتضى الأمر".



افراد من الحشد ينظمون استعراضا.. أرشيف

وإرهاب" المدنيين في بغداد، فيما كانت بعض المنصات الاعلامية التابعة لفصائل مسلحة، تروج بان الهجوم هو "انتقام للشباب" في اشارة الى حادث اغتيال ابو مهدي المهندس، والجنرال الإيراني قاسم سليماني.

وقال العامري في بيان امس: "ندين بشدة استهداف البعثات الدبلوماسية وما رافقه من إطلاق نيران عشوائي وإرهاب للمدنيين في بغداد".

وأضاف، أن "عمليات القصف هذه غير مبررة تحت أي ذريعة كانت، وعلى الأجهزة الأمنية القيام بواجباتها تجاه حفظ الأمن وفرض القانون".

وفي تشرين الثاني الماضي، دانت القوى الشعبية هجوما بصواريخ الكاتيوشا استهدف الخضراء، لكن بعض الصواريخ سقطت في محيط المنطقة الخضراء، واخرى على بعد نحو 10 كم امام مدينة الطب في باب المظلم، وتسببت بمقتل شابة واصابة 7 آخرين.

### الخزعلي يدعو إلى الانتقام

واظهرت صور آثار دمار في عدد من الشقق السكنية في محيط الخضراء، وسقوط القذائف على بعض عجلات المدنيين، فيما قال زعيم عصائب اهل الحق قيس الخزعلي ان "قرار الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية هو عدم استهداف السفارة الاميركية".

لكن الخزعلي استدرك في تغريدة نشرها امس وقال: "أما استهداف قواعد الاحتلال الاميركي فهو حق مكفول". واعتبر الخزعلي ان استهداف القوات الاميركية "حق لن نتنازل عنه تحريرا لبلدنا وانتقاما لشهدائنا لكن وقت الرد لم يحن بعد، ولكنه ليس بعيد".

وحث زعيم التيار الصدري البرلمان على في غضون ذلك قالت لجنة الامن والدفاع في البرلمان انها مازالت "تحقق في ملامسات الهجوم" مع قيادة عمليات بغداد، والعمليات المشتركة، ووزارة الدفاع. و اضاف عضو اللجنة سعد الحلبي ل(المدى) ان "الهجوم في هذا التوقيت يضر بسمعة البلاد ويقوض فرص الاستثمار".

ورجح النائب ان تتم استضافة القيادات الامنية داخل لجنة الامن في البرلمان "لمعرفة اسباب عدم السيطرة على مطلق الصواريخ وتهدية امن المواطنين".

### هجمات غير مبررة

بالمقابل دان هادي العامري، زعيم منظمة بدر "استهداف البعثات الدبلوماسية السياسية حصارا" لحماية المدنيين والبعثات الدبلوماسية، معبرا عن استعداده "للتعاون الامني في هذا الشأن". كما اعتبر كل من يستعمل السلاح خارج نطاق الدولة والقرار العرقلاتي الإجماعي "إمرا إرهابي أو خارج عن الشرع والقانون".

وقال المسعودي إن "الكثير من القوى السياسية في جوهر الموضوع غير راغبة في إجراء الانتخابات المبكرة، لأسباب عديدة منها موضوعية بما يتعلق بالجوع العام، ومنها سياسية بالتالي تعمل على تأخير تشريع قانون الحكم الاتحادي".

وأضاف المسعودي، أن "بعض القوى السياسية تطالب باستخدام البطاقة البيومترية في الانتخابات المقبلة، بالتالي على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن تنجز ما يزيد عن 14 مليون بطاقة وهذا العدد يحتاج إلى وقت طويل".

والبطاقة البيومترية هي البطاقة التي يستطيع الناخب من خلالها الإدلاء بصوته، وتحتوي على بصمة للعين وصورة للناخب، وتجمع القوى السياسية على صعوبة تزويرها. وكان البرلمان أقر في 29 تشرين الأول الماضي مشروع قانون الانتخابات المقدم الحكومة بالكامل، وصادق رئيس الجمهورية برهم صالح، على القانون مطلع كانون الأول الجاري.

والانتخابات المبكرة هي أحد مطالب احتجاجات شعبية متواصلة في العراق، منذ مطلع تشرين الأول 2019، في ظل اتهامات للنخبة الحاكمة منذ عام 2003 بفساد سياسي ومالي وتبعية للخارج. وأجبر المحتجون حكومة عادل عبد المهدي على الاستقالة في تشرين الثاني 2019، وحلت محلها حكومة مصطفى الكاظمي منذ 7 أيار الماضي.

الى ذلك، شكك مسؤول هيئة الانتخابات بالحزب الديمقراطي الكردستاني خسرو كوران، بإمكانية إجراء الانتخابات المبكرة في الموعد المحدد لها. وأكد كوران، قبل 3 أيام، انه من غير المعروف فيما اذا كانت الانتخابات المبكرة ستجرى في موعدها المقرر في السادس من حزيران العام المقبل، وذلك بسبب عدم إجراء التحضيرات اللازمة لها، سواء كان ذلك من الناحية الفنية او السياسية، مضيفا ان استقرار الوضع السياسي والأمني سيكون عاملا بارتفاع نسبة المشاركة في تلك الانتخابات في حال إجرائها.

الى بعض الشقق السكنية التي يقطنها المواطنون، فضلا عن حدوث اضرار بر(14) عجلة مدنية ومولدة كهربائية وكرفان. وكشف النائب الذي قال بانه حضر عدة اجتماعات سياسية بشأن "جماعات الكاتيوشا"، بان هناك "اقتراحات جادة لبعض الاطراف السياسية - لم يسمها- دعت الى حل الحشد الشعبي ودمج المؤهلين والمقاتلين الحقيقيين منهم مع وزارة الدفاع".

### إعلان الطوارئ

وكان زعيم التيار الصدري، قد قال في تغريدة على (تويتر) يوم الاحد ان "تعريض المدنيين للخطر هو بدين الميليشيات كما خبرناهم سابقا وبجدة مقاومة الاحتلال".

ودعا أيضا الحكومة إلى إعلان حالة الطوارئ في بغداد "والاستعانة الرشيد، وسقطت داخل المجمع السكني على عدد من عمارات القادسية السكنية".

واشارت الخلية الى ان عدد هذه الصواريخ بلغ 8، مبيئة ان صاروخا سقط في الشقة رقم (6) من الطابق الأول في عمارة رقم (1)، كما سقط الثاني في عمارة رقم (3) الطابق الأول بالشقة رقم (1)، فيما سقط الثالث في العمارة ذاتها بالطابق السابع، اما الرابع سقط امام العمارة رقم 26.

وتابعت، ان سقوط الصاروخ الخامس كان امام العمارة (18)، الى ذلك سقط الصاروخ السادس امام العمارة رقم (14) قرب السوق الداخلي، بينما سقط الصاروخ السابع في إحدى البحيرات، اما الثامن فقد سقط قرب إحدى السيطرات.

واوضح، ان القصف نتجت عنه إصابة جندي عراقي وحدثت أضرار مادية في البنايات بعد أن دخلت هذه الصواريخ ارتفاع درجات الحرارة، والثاني هو الضغوط التي تواجهها مفوضية الانتخابات التي تعمل يوميا بدون عطلة من أجل استكمال الاستعدادات، مشددا على أن "تقديم أو تأخير موعد الانتخابات ليس مهما لكن الأهم هو أن تتم العملية وفق السياقات الصحيحة لتكون مخرجاتها سليمة".

وحتى الآن لم تتم مفاتحة المفوضية حول الموعد الجديد رسميا، بحسب النائب عن الحزب الديمقراطي، وبشأن النظام الذي سيتم اتباعه، وأوضح أن الانتخابات ستعتمد النظام الإلكتروني باستثناء الناخبين والناخبين في الخارج، "رغم أننا في

وتابعه/ المدى

### يعرقلون قانون المحكمة الاتحادية ويلزمون المفوضية بإكمال "البيومترية"

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

### فصائل خارج القانون

وتابعه/ المدى

### العراق يكمل استعدادات استقبال "بابا الفاتيكان" قبل أشهر من الزيارة

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

### العراق يكمل استعدادات استقبال "بابا الفاتيكان" قبل أشهر من الزيارة

وتابعه/ المدى

### العراق يكمل استعدادات استقبال "بابا الفاتيكان" قبل أشهر من الزيارة

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

### العراق يكمل استعدادات استقبال "بابا الفاتيكان" قبل أشهر من الزيارة

وتابعه/ المدى

### العراق يكمل استعدادات استقبال "بابا الفاتيكان" قبل أشهر من الزيارة

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

### العراق يكمل استعدادات استقبال "بابا الفاتيكان" قبل أشهر من الزيارة

وتابعه/ المدى

### العراق يكمل استعدادات استقبال "بابا الفاتيكان" قبل أشهر من الزيارة

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

وتابعه/ المدى

ناخبة في احد المراكز الانتخابية.. أرشيف

ناخبة في احد المراكز الانتخابية.. أرشيف

## واسط تشكو مظلوميتها تحت قبة البرلمان

وزارات على لائحة الاتهام بسبب المستحقات المالية وازدواجية التعامل بين محافظة وأخرى

شركة نفط الوسط: مبالغ المساهمة الاجتماعية لا يمكن تدويرها، والخلافات بين المحافظة والمجلس حالت دون إنفاقها

واسط / جبار بجاي

ضيفت لجنة الأقاليم والمحافظات في البرلمان العراقي حكومة واسط المحلية ممثلة بالمحافظ ونائبه وحضور عدد من أعضاء البرلمان عن المحافظة وكرس الاجتماع مناقشة واقع المحافظة بشكل عام لا سيما ما يتعلق بالمشاريع المتكئة والمستحقات المالية للمحافظة إضافة الى موازنتها لعام 2021 ومواضيع أخرى جميعها تتعلق بالخدمات.

وعقب الاجتماع كشف محافظ واسط، محمد جميل المياحي خلال مؤتمر صحفي عقد في الدائرة الاعلامية للبرلمان بحضور نائبه، عادل الزركاني وعدد من نواب المحافظة أن الاجتماع الذي نظمته لجنة الاقاليم والمحافظات في مبنى مجلس النواب ناقش موازنة 2021 وأولويات المحافظات الخدمية ومعالجة المشاريع المتكئة والمتوقفة كما نوقشت خلاله المشاريع الاستثمارية ومشاريع تنمية الاقاليم "المستمرة والجديدة" وعمل الدوائر التي تم ربطها بالمحافظات إضافة الى المشاكل التي تواجه المحافظات وتعييق الحكومات المحلية من تقديم الخدمات للمواطنين".

وقال إن "الاجتماع كان مثمراً ومفيداً وطرحت خلاله مجموعة من الأفكار والرؤى الهادفة الى حل الاشكاليات التي تعاني منها محافظة واسط وشعورها بالمظلومية وازدواجية التعامل من قبل بعض الوزارات التي لم تنصف المحافظة في منحها حقوقها خاصة المالية الامر الذي أدى الى توقف وتعثر الكثير من مشاريعها".

المالية تعمل بازدواجية وقال محافظ واسط إن "وزارة المالية تعمل بازدواجية بين المحافظات، فهي في الوقت الذي تمنح مستحقات محافظة ما، تحجبها عن محافظة أخرى كما يحصل مع محافظة واسط التي لم تحصل على مستحقاتها من المنفذ الحدودي منذ عام 2014 ولحد الآن والتي بلغت نحو 300 مليار دينار عراقي بما يشكل نسبة 50% من واردات المنفذ وفقاً للقانون".

والموضوع الآخر الذي يتم العمل فيه بازواجية تمويل المحافظة وحق قانون العجز المالي الذي تتضمن إحدى فقراته تعويض المحافظات الأقل تمويلاً لتعويض العجز، وواسط من هذه المحافظات، كما أن وزارتي التخطيط والمالية تعملان لحد الآن وفق قانون الكثافة السكانية وهذا فيه ظلم وإجحاف بحق المحافظة التي تشكو نقصاً كبيراً وواضحاً بالتعميل مقارنة مع محافظات أخرى".

وقال "دعونا خلال الاجتماع وزارة المالية الى تطبيق قانون الإدارة المالية الذي تم إقراره عام 2019 لأنه مازال معطلاً وأن تطبيقه فيه حل لكثير

من مشاكل المحافظات، كون القانون يمنح المحافظات صلاحية التصرف بالإيرادات المالية والجباية المتحققة من الدوائر الموجودة فيها وهذه المبالغ من شأنها أن تفيد كثيراً وتخفف العبء على وزارة المالية التي ترهن تطبيق هذا القانون مع إقرار الموازنة وهذا غير جائز وغير صحيح من الناحية القانونية لأن كلا القانونين منفصل عن الآخر وفيه ضوابط ومعايير ومحددات قانونية".

التخطيط لم تعوض وأوضح أن "من بين القضايا التي تمت مناقشتها مع لجنة الخدمات النيابية الغبن الذي سببته وزارة التخطيط الى محافظة واسط كون الوزارة لاتزال تعمل وفق مبدأ الكثافة السكانية وهذا جائز في الظروف الاعتيادية لكن في الظروف الاستثنائي لابد من تعويض المحافظة المتضررة وبما أن محافظة واسط كانت أكثر المحافظات ضرراً عام 2019 بسبب توقف العمل بجميع مشاريعها نتيجة التظاهرات وما رافقها من غلق الدوائر والمؤسسات الحكومية بما فيها الخدمية إضافة الى الخلل والتلكؤ الحاصل أصلاً في قسم من المشاريع، خاصة المشاريع الاستثمارية لسوزارات، ما يدعو الى فك هذه الاشكالية من خلال تعويض المحافظة على أساس الضرر وليس على حساب الكثافة السكانية".

العلاقة مع النفط تحتاج إلى تنظيم وبين محافظ واسط خلال المؤتمر

الصحفي الذي عقد تحت قبة البرلمان وتابعته (المدى) أن علاقة محافظة واسط مع وزارة النفط مرتبكة وتحتاج الى تنظيم، ففي الوقت الذي أصبحت واسط من المحافظات النفطية فأنها لم تجن من هذه الميزة استحقاقها الذي رسمه الدستور والقانون، وهناك ثلاثة ملفات أساسية في هذا الجانب تم طرحها أمام لجنة الخدمات النيابية ونأمل أن تتبنى الطول المنصفة لها".

موضحاً أن "أول هذه الملفات هو موضوع شركة نفط واسط التي لم يتم تشكيلها بصورة رسمية حتى الآن رغم موافقات السيد رئيس الوزراء السابق على ذلك واتخاذ خطوات ايجابية من قبل محافظة واسط في هذه القضية لكن وزارة النفط لم تتض بإجراءات تشكيل الشركة منذ خمس سنوات".

وأشار الى أن "القضية الخائبة هي مصفى واسط بطاقة 100 ألف برميل، فبعد أن أعلنت عنه الوزارة منذ نحو ست سنوات كفرصة استثمارية وسعت المحافظة الى تحديد موقع المصفى بالاتفاق مع لجان وزارة النفط التي اختارت موقعه من بين عدة مواقع مقترحة لكنه مازال مروننا على الرفوف الى يومنا هذا".

لأفتا الى أن "عدة شركات تقدمت بطلبات لاستثمار المصفى لكن المحافظة لا تعرف السبب في عدم منح واحدة منها إجازة بناء المصفى الذي من شأنه أن يوفر نحو ستة آلاف فرصة عمل لأبناء محافظة واسط".

وتوه محافظ واسط الى أن "الحفاظة ومنذ عام 2013 لم تحصل على استحقاقها من مبالغ البرودولار المقررة

بموجب الدستور والقانون والتي بلغت حتى الآن أكثر من ملياري دينار بذمة وزارة النفط وأن وزارات التخطيط والمالية إضافة الى النفط هي التي تعيق حصول واسط على حقها المشروع في وقت تحصل محافظات أخرى على هذه الحقوق، إضافة الى حرمان المحافظة من مبالغ المنافع الاجتماعية البالغة خمسة ملايين دولار سنوياً من حقل بدرة ومثلها من حقل الأحبب والتي بلغت حتى الآن 50 مليون دولار بذمة الوزارة لحساب محافظة واسط وتحديدًا الى قضائي بدرة والاحرار".

ودعا محافظ واسط الى "ضرورة حل هذه الاشكاليات المتعلقة بين المحافظة ووزارة النفط من خلال عقد لقاء مشترك مع السيد وزير النفط وإضاج الأفكار ووضع الحلول المناسبة وفق الحقوق الدستورية والقانونية".

نفط الوسط توضح وكانت شركة نفط الوسط قد أوضحت ببيان ردا على حديث محافظ واسط وجاء في البيان الذي حصلت (المدى) على نسخة منه "أن حديث محافظ واسط عن وجود 50 مليون دولار لصالح المحافظة لدى وزارة النفط كلام غير دقيق، حيث أن مبلغ المساهمات الاجتماعية السنوي يجب صرفه خلال السنة المالية ولا يدور الى السنوات اللاحقة، وأن مبلغ الخمسة ملايين دولار سنوياً عن حقل الاحدب ومثلها عن حقل بدرة هي مبالغ سنوية ولا تدور أو تتراكم الى السنة اللاحقة".

وأشار البيان الى أن "عدم قيام مجلس محافظة واسط بتقديم مشاريع

مصادق عليها من خلال لجنة المساهمة الاجتماعية وفي كثير من السنوات السابقة أدى الى عدم استثمار المبالغ المالية الواجبة الصرف سنوياً واستثمارها للمنافع الاجتماعية حيث أن تلك المبالغ تصرف للمشاريع المقررة من المجلس والمحافظة وعن طريق لجنة تضم أعضاء في الناحية أو القضاء ومجلس المحافظة ومشغلي الحقول (الشركات النفطية) وهيئة نفط واسط في شركة نفط الوسط ويسبب اختلاف المحافظة ومجلس المحافظة على اختيار المشاريع أو عدم تقديم كشوفات ضمن نطاق المبلغ المخصص أو الكلف التخمينية أو دراسة الجدوى لتلك المشاريع كل ذلك تسبب في تعطيل تلك المشاريع وعدم اقرارها".

وأكد البيان "عدم وجود مبالغ مالية لحساب محافظة واسط لدى وزارة النفط من مبالغ المنافع الاجتماعية لأنها أصلاً تخصيصات سنوية لا يمكن تراكمها أو تدويرها في حال لم يتم إحالة مشاريع وفق تلك المبالغ التي هي مبالغ كلف مستردة وأن السيد محافظ واسط يكرر هذا الحديث دائماً ربما لعدم اطلاع عن آلية صرف تلك المبالغ من قبل الشركات المستثمرة".

الصحة والكهرباء والتربية وزارات أخرى شكلتها واسط تحت قبة البرلمان نتيجة عدم إنصافها في التعامل مع المحافظة ومنها وزارة الصحة التي لم تحرك ساكناً تجاه المستشفى التركي في مدينة الكوت الذي بلغت نسبة إنجازها ما بين 28 - 30 % بسعة 400 سرير والمنفذ من قبل شركة تركية التي

أصبحت غير جادة كما يقول المحافظ في إكمال هذا المستشفى المهم وكذلك عدم تجاوب وزارة الصحة في هذا الملف بشكل واقعي وإيجاد آلية لإكماله.

كذلك أشار المحافظ الى أن "قطاع التربية يعاني نقصاً حاداً في عدد الابنية المدرسية وهناك أكثر من مئة مدرسة مبنية سابقاً لكن العمل متوقف فيها بسبب نقص الاموال ونسب الانجاز فيها متفاوتة بين مدرسة وأخرى وأن عدم إنجازها يعرضها الى الاندثار ويلحق ضرراً كبيراً في الفقرات المنفذة".

موضحاً أن "الوزارة أرسلت عشرات اللجان للاطلاع على واقع تلك البنائيات لكن دون جدوى، فهذه اللجان تعقبها لجان أخرى ولم تلمس حلولاً واقعية في الوقت الذي تحتاج المحافظة حالياً الى 500 بناية جديدة لفك الازدواجية في الدوام الثنائي والثلاثي في قسم من الابنية".

ونكر أن "محافظة واسط التي تمتلك أكبر محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البلاد تعاني أيضاً من نقص واضح وكبير في الطاقة المجزأة الامر الذي خلق تدمراً شديداً بين المواطنين ونحن في فصل الشتاء، فكيف الحال مع فصل الصيف وزيادة الاحمال".

مضيفاً "ندعو وزارة الكهرباء الى وضع خطة حقيقية وتخصيص الاموال الكافية لتأهيل الشبكات وفك الاختناقات ونصب محولات إضافية جديدة لهذا الغرض، فالعديد من أحياء واسط بحاجة ماسة الى تلك الخطوات والحلول التي كنا ومازلنا نطالب بها خدمة لأبناء المحافظة".

### (شركة مصايئ الشمال / مصفى الصمود - إعلان مناقصة عامة محلية)

تعلن شركة مصافي الشمال (مصفى الصمود) احدي تشكيبات وزارة النفط عن إعلان مناقصة عامة محلية) وحسب التفاصيل المبينة في الجدول ادناه وجدول الكميات والوصافات الفنية والمناشئ، فعلى الراغبين بالاشتراك من الشركات والمكاتب المتخصصة عن تنوفير فيهم الشروط القانونية المذكورة في اذناه مراجعة مقر شركتنا في بجي - مصفى الصمود . اعتباراً من تاريخ نشر الإعلان لاستلام نسخة من جدول المواصفات والكميات ووثائق المناقصة مقابل مبلغ قدره (١٠٠.٠٠٠) فقط مائة ألف دينار عراقي غير قابلة للرد إلا في حال الغاء المناقصة أو تغيير أسلوب تنفيذها على ان يتم تسليم العطاء بظرف مغلق في أو قبل الساعة الواحدة ظهراً ليوم الأحد الموافق ٢٠٢١/١١/١٠ وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية أو حظرًا للنجوال من قبل الجهات الرسمية فيكون تاريخ الغلق في أول يوم دوام رسمي يلي تاريخ العطلة أو الحظر ويتحمل من خال بعهدته المناقصة أجور نشر الإعلان والرسوم القانونية. علماً أنه سيتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابة على الاستفسارات في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/١١/١٣ في نفس مكان القطع.

ت	رقم المناقصة	موضوع المناقصة	عدد مرات الإعلان	الكلفة التخمينية	مدة التجهيز	الهوية المطلوبة	مبلغ التأمينات الأولية
١	٢٠٢٠/٧٨	جهاز منظومة الغسل بالكوسنت لوحدتي خسين البزين / قسم مصفى صلاح الدين / ١ و٢	للمرة الأولى	(٣١.٠٠٠.٠٠٠) فقط ثلاثمائة وعشرة مليون دينار عراقي	١٨٠ / يوم	هوية شركة أو مكتب متخصص نافذة لعام ٢٠٢١	(١.٢٠٠.٠٠٠) سنة ملايين ومائتان الف دينار عراقي (نسبة مبلغ التامينات هي ٢٪)

#### أولاً : المستمسكات المطلوب ارفاقها مع العطاء :

- ١- هوية الشركة و المكتب (مخصص نافذة لعام ٢٠٢١ مع ارفاق شهادة تاسيس - اجازة ممارسة مهنة - عقد التأسيس - النظام الداخلي للشركة) .
- ٢- التامينات الأولية حسب المبلغ المبين في الجدول اعلاه على شكل صك مصدق مغسوط أو خطاب ضمان صادر من مصرف حكومي أو مصرف أهلي معتمد من قبل البنك المركزي العراقي لأمر شركة مصافي الشمال على ألا يكون ضمن المصارف المحظور التعامل معها والمبينة في القائمة المرفقة ضمن وثائق المناقصة ويتم تصاريح التامينات عند التوقيع عن العقد بعد التوقيع بكتاب الإجابة أو عند سحب مقدم العطاء لعطائه خلال فترة فئاده وبعد غلق المناقصة أو رفض التصحيح على اخطاءه الحسابية في العطاء وتتخذ بحقه الاجراءات القانونية .
- ٣- جلب كتاب عدم مانعة من الانفصارات بالمناقصة صادر من الهيئة العامة للضرائب نافذة لعام ٢٠٢١ (تصوير ملون) باسم الشركة مقدمة العطاء (حصراً) .
- ٤- اعمال بالثالثة بالتنفيذ على ان يتم تقديم العطاء مع المستمسكات اعلاه (بظرف مغلق) .
- ٥- وصل شراء وثائق المناقصة (الأصلي) .
- ٦- تقديم ما يثبت حجب البطاقة التموينية أو عدم شموله بجراءات الحجب .

#### ثانياً: تعتبر الشروط المطلوبة والدرجة ادناه جزءاً لا يتجزأ من العقد،

- ١- يتم توقيع العقد بعد الإحالة من قبل المدير المفوض حصراً .
- ٢- يكون التجهيز حسب ما محدد من كميات ومواصفات ومناشئ في جدول المواصفات أو الكميات .
- ٣- يعتبر العطاء نافذ لمدة (١٢٠) يوم من تاريخ غلق المناقصة ويهمل أي حفظ يرد على فترة نفاذية العطاء .
- ٤- شركتنا غير ملزمة بقبول أو طاً الأسعار .
- ٥- يكون التسعير بالدينار العراقي حصراً ويتم تثبيت الأسعار رقماً وكتابة (طباعة الكترونية أو بالمداد) على جدول الكميات المرفقة طسي هذه المناقصة خالية من الحك والشطب وختمها ومصادقتها على جميع الصفحات ويعول على السعر المدون كتابة في حالة اختلافه مع السعر المدون رقماً كما يعول على سعر الوحدة في حالة عدم صحة مبلغ الفقرة .
- ٦- لا يجوز تقديم العطاء شطب أو حك أي بند من بنود وثائق المناقصة أو اجراء تعديل عليها .
- ٧- لا يجوز تنسيب دوائر الدولة والقطاع العام الاشتراك في المناقصة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويحتمل الخالف التبعات القانونية .
- ٨- لا يجوز للمدير المفوض في أكثر من شركة تقديم أكثر من عطاء واحد في المناقصة الواحدة .
- ٩- تقديم الحسابات الختامية للسنتين الأخيرتين كحد ادنى .
- ١٠- لا يجوز مطلقاً بيع العقد أو التنازل عنه إلى شخص آخر وفي حالة ثبوت ذلك بعد نكلاً وتتخذ الاجراءات القانونية بحقه .
- ١١- يتحمل من خال بعهدته المناقصة كافة الضرائب والرسوم المفروضة بموجب القوانين النافذة .
- ١٢- العقد خاضع للضريبة وكافة الرسوم القانونية وقانون خصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ والقوانين العراقية النافذة .
- ١٣- يخضع العقد لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم ٢ لسنة ٢٠١٤ المعدلة والضوابط الملحقه بها المعدلة والوثائق القياسية .
- ١٤- يلتزم من خال بعهدته المناقصة تقديم كفاالة حسن التنفيذ بنسبة (٧٥) % من مبلغ الإحالة تغطي كامل مدة العقد وفترة الضمان للمناقصة قبل توقيع العقد على شكل خطاب ضمان صادر من مصرف حكومي أو مصرف أهلي معتمد لدى وزارة النفط والبنك المركزي العراقي لأمر شركة مصافي الشمال

### جمهورية العراق محافظة ذي قار العقود الحكومية

## رقم المناقصة (٢٦) خطة تنمية الأقاليم ٢٠١٩ إلى / كافة المقاولين والشركات العراقية والعربية والأجنبية م / تمديد مناقصة

إحاقاً باعلاننا العدد: ١٨٥٩ في ٢٠٢٠/١٢/٧

لقتضيات المصلحة العامة ولإتاحة اكبر فرصة

للشركات لتقديم العطاءات تقرر تمديد تاريخ غلق

المناقصة المرقمة ٢٦ والخاصة بالمشروع المدرج تفاصيله

بالجدول ادناه ليكون تقديم العطاءات نهاية الساعة

(١١) ظهراً من يوم الاحد المصادف ٢٧/١٢/٢٠٢٠ الى

العنوان التالي محافظة ذي قار - قسم العقود

الحكومية في مقرها الكائن في الناصرية - الإدارة

المحلية - قرب مصرف الرشيد - فرع ذي قار ٥٣٥ (مبنى

هيئة الاعمار سابقاً) لدى اقتضى التنويه.

رقم المناقصة	سعر الكشف المصادق	مدة العمل	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	التأمينات المطلوبة/ بالدينار	التصنيف على الأقل	سعر العطاء بالدينار
٢٦	٦٨٠.٠٠٠.٠٠٠	١٨٠ يوم	جهاز محولة قدرة ام. في اي. في مركز قضاء سوق الشيوخ	الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب	٧١ من قيمة الكشف التخميني	شركة تجهيز + غرفة تجارة	١٠٠.٠٠٠ ألف دينار

#### مع التقدير

ناظم حميد الوائلي  
محافظ ذي قار

# العراق يفاوض صندوق النقد الدولي بشأن اقتراض جديد مطلع 2021

المدى / حسن الإبراهيمي

تجري الحكومة العراقية سلسلة مفاوضات مع صندوق النقد الدولي تتعلق باقتراض مبالغ مالية لسد العجز الحاصل في موازنة 2021.

علمت (المدى) من مصادر مفاوضة أن القرض ستكون قيمته 7 مليارات دولار، يدفع على مرحلتين: الأولى، وهي دفعة عاجلة، ستكون قيمتها 2 مليار دولار أما الثانية و البالغة 5 مليارات فستدفع بعد تنفيذ العراق لشروط الصندوق.

توقعت اللجنة المالية النيابية، في وقت سابق، وصول العجز في موازنة العام المقبل إلى أكثر من 48%.

وقال مقرر اللجنة أحمد الصفار في تصريحات إن "الدين الداخلي للعراق يقدر بأكثر من 54 تريليون دينار أما الخارجي فيقدر بـ25 مليار دولار". وأشار إلى أن "الدين الكلي للعراق يبلغ 120 مليار دولار بعد إضافة مبلغ الاقتراض الأخير وديون الخليج".

ويتابع في حديثه ل(المدى) أن كل الذي يحدث حالياً هي "مفاوضات عادية" تجري بين أي بلد عضو في الصندوق مع الأخير.

ويضيف أن "وظيفة الصندوق تتعلق بالدخول إلى البلدان التي لديها مشاكل في موازين مدفوعاتها والعراق أحد هذه الدول بسبب تقلبات أسعار النفط".

ويتابع صالح أن "الصندوق يعطي تسهيلات مالية لكنه يضغط قيوداً على الدول التي تحصل على قروضه". لافتاً إلى أن "الصندوق سيضع شروطاً معينة على العراق من شأنها أن تحدد أوجه انفاق مبالغ القرض".

ويبين أن الإجراءات الحكومية الحالية

## مفاوضات في اتجاهين

أما عضو مجلس إدارة البنك المركزي العراقي ماجد الصوري، فإنه يشير إلى أن "مسرى المفاوضات مع صندوق النقد الدولي يذهب في اتجاهين الأول محاولة الحصول على قرض والثاني يتعلق بمناقشة أسعار صرف الدولار في العراق".

ويضيف في حديثه ل(المدى) أن "صندوق النقد الدولي و البنك المركزي يرفضان موضوع رفع أسعار الصرف وتخفيض قيمة الدينار لانهما يتسببان بإضعاف القدرة الشرائية للمواطنين".

ويؤكد أن "العراق يعزّم الحصول على 5 مليارات دولار، بحسب قانون الاقتراض الذي اقّره مجلس النواب، من خلال مفاوضاته مع الصندوق إلا أن الأخير سيضع شروطاً صارمة على العراق من الممكن أن تخفض مبالغ القرض".

ويشير عضو مجلس إدارة البنك المركزي إلى أن العراق لم تطبق خطته الخاصة بتقليل النفقات التشغيلية وهو ما يشير امتعاض المؤسسات الدولية ومنها صندوق النقد.

ويبين أن الإجراءات الحكومية الحالية

عجز مالي وسط بيئة هبوط أسعار النفط واهدافهم بتحول الطاقة. احمد مهدي، باحث لدى معهد أوكسفورد لدراسات الطاقة، قال ان معدل تقليصات رأس مال الاستثمار لشركات النفط العالمية في العراق لعام 2021 من المتوقع ان تكون بنسبة 38% أقل من معدل التقليص في عام 2010 وهي آخر مرة طلب فيها العراق من هذه الشركات لتقليص معدل استثماراتهم المالية في حقول النفط.

وقال الخبير، مهدي، بان ذلك قد يقوض خطط العراق لتعزيز طاقته الانتاجية المستقبلية المقرر لها ان تصل الى 7 ملايين برميل باليوم بحلول العام 2027 زيادة عن القدرة المخطط لها الآن ه مليون برميل باليوم، او حتى انه قد يبقى على معدل سفق انتاجه الحالي مع تسديد رسوم للشركات العالمية عن كل برميل نطف منتج.

الاعمال المتعلقة بزيادة انتاج النفط اغلبها معقدة حيث تخللها اجراءات تطوير البنى التحتية الضرورية الخاصة بمحطات حقن المياه التي تعتبر حلقة اساسية بانتاج النفط.

واضاف الخبير مهدي بقوله "الحقيقة هي ان المرحلة القادمة لنمو انتاج النفط العراقي ستكون اكثر كلفة واكثر تعقيدا في نفس الوقت".

وكان وزير النفط العراقي، احسان اسماعيل، قد اقر في تصريحات له شهر تشرين الاول بان بعض المشاريع قد تعطلت، ملقيا اللوم على تقليصات الانتاج حسب اتفاق اوبك بلاص وليس لذلك علاقة بشركات النفط العالمية. مشيراً الى ان التسديدات لشركات النفط هي ليست كما كانت على طبيعتها ولكنها مقبولة بالنسبة للطرفين.

ويقول الخبير مهدي ان التلكؤ بالاستثمار الان قد يؤدي بالعراق لمرحلة اكثر صعوبة مستقبلا.

عن وكالة بلائس للطاقة



لا تستطيع سد العجز الحاصل في موازنة العام 2021، لافتاً إلى أن "الحكومة تعزّم إعادة النظر بنفقاتها التشغيلية خاصة فيما يتعلق برواتب الدرجات الخاصة وامتيازاتهم". وفي السياق، يرفض الخبير الاقتصادي ايفان شاكر، خطوة الحكومة بالاقترض من صندوق النقد الدولي أو أية جهة أخرى، داعياً الحكومة إلى إيجاد حلول اقتصادية أخرى غير الاقتراض.

ويضيف في حديثه ل(المدى) أن "الاقتراض من المؤسسات الدولية خطوة غير موفقة لأن هذه المؤسسات تضع شروطاً قاسية تلقي بظلالها على مواطني البلد المقترض".

ويؤكد أن الحكومة العراقية تقترض مبالغ طائلة لصرف نفقات تشغيلية ومنها ورتاب الموظفين وهو أمر غير صائب.

ويبين أن "الحكومة لو كانت قد رفعت الصفر مطلع العام الجاري لوفرت 4 مليارات دولار".

قروض مدعومة ويشدد شاكر على "ضرورة قيام الحكومة بمنح قروض مشاريع صغير

## مقرقات قانونية وغياب للإحصاءات العراق يفتح ملف استرجاع الأموال المجمدة في المصارف العالمية

المدى / بغداد

ولفت إلى أن "تركيا هي أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للعراق، نعول عليها في إعادة الإعمار وتطوير البنى التحتية، ونرغب بالمزيد من التطوير للعلاقات الاقتصادية والشركات الاقتصادية بين البلدين، والاستثمار بشكل خاص في القطاعات التي يحتاجها العراق حالياً".

وأشار الكاظمي إلى انه وجه الدعوة إلى الرئيس رجب طيب أردوغان، لزيارة بغداد. والخميس الماضي، 2020/12/17، وقع العراق، اتفاقيتين مع الجانب التركي، الأولى وقعتها وزير التخطيط خالد النجم تتعلق بتجنب الازدواج الضريبي والثانية وقعتها وزير الخارجية فؤاد حسين لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وتعزّم الحكومة العراقية فتح ابواب الاستثمار امام الشركات التركية "لأجل توسعة قاعدة الاقتصاد العراقي في الصناعة والزراعة، وتقليل الاعتماد على المبيعات النفطية".

وقال الكاظمي في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس التركي إن "زيارتنا هذه تأتي تلبية لدعوة الرئيس رجب طيب أردوغان، ولتأكيد عمق الأواصر والعلاقات التاريخية التي تربط بلدينا، و نتطلع إلى المزيد من التطور في العلاقات الثنائية، ونعمل بشكل دؤوب لمعالجة أي مقرقات تواجه تلك العلاقات".

وأوضح قائلاً: "ناقشنا المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وجرى التأكيد على ترصين التعاون على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبلورة مواقف موحدة تجاه القضايا الإقليمية".

وشدد الكاظمي بالقول: "نعمل على تفعيل المجلس الأعلى للتعاون الستراتيجي بين العراق وتركيا، وكذلك اللجنة العراقية-التركية المشتركة لبحق المنهم وبعد ذلك تقوم وزارة

الخارجية بترجمة الملف القضائي الخاصة بالقضية بلغة البلد المقصود ومن يُرسل إلى محاكم الاخير... إذا هي قضية معقدة".

وتشدد على ضرورة اعتماد شركات محاماة دولية في استرجاع الاموال العراقية المجمدة في المصارف العالمية واعطاء تلك الشركات نسبة من الاموال المسترجعة، لافتاً إلى ان "الاموال المجمدة تتنوع بين عقارات واسهم، سُجلت بأسماء وهمية".

بدوره، لفت الخبير القانوني علي التميمي إلى أن "الاموال المهربة محكومة بموجب اتفاقيات دولية منها اتفاقية غسل الاموال الدولية لعام 2005".

وأضاف في حديثه ل(المدى) أن الحكومة العراقية بإمكانها توقيع اتفاقيات جديدة مع بعض الدول لاسترجاع الاموال العراقية المجمدة في مصارفها. وتابع التميمي أن "العمل القانوني يجب أن يُسند بجهد دبلوماسي مكثف لاسترجاع الاموال المجمدة والمقدرة بـ500 مليار دولار".

وأكد أن "المبالغ الموجودة في البنك الفيدرالي الأمريكي والمقدرة بـ65 مليار دولار يمكن استرجاعها بموجب الاتفاقيات الثنائية التي وقعتها العراق مع الجانب الأمريكي عام 2008".

فيما، شدد الخبير الاقتصادي باسم انطوان على ضرورة قيام العراق بضغط دبلوماسي على الجانب التركي من اجل استرجاع الاموال المجمدة في المصارف التركية خاصة وأن حجم التبادل التجاري بين البلدين يقدر بـ17 مليار دولار.

واضاف في حديثه ل(المدى) أن "أغلب الاموال العراقية التي هربت إلى تركيا هربت بطرق غير رسمية وغير شرعية".

وشدد انطوان على "ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية مع الجانب التركي

## من الشارع

### أحمد الطائي: عربية القهوة في مواجهة البطالة

المدى / بغداد

يدفع محمد الطائي (26 سنة) عربية القهوة الخاصة به منذ ساعات الصباح الباكر ليقتف قرب إحدى مستشفيات العاصمة بغداد ويبدأ بممارسة عمله اليومي الا وهو بيع القهوة.. (المدى) التقت الطائي وكان لنا معه هذا اللقاء:

عرفنا عن نفسك؟  
محمد احمد الطائي، اسكن في بغداد، وتخرجت من معهد الفنون الجميلة في العام 2017.

كيف تولدت لديك فكرة مشروع بيع القهوة؟  
بعد تخرجي من المعهد لم احصل على وظيفة حكومية فقررت تكوين مشروع خاص بالاعتماد على مبالغ مالية "قليلة" كنت قد ادخرتها في السابق بالإضافة الى الدعم المعنوي من الاهل والاصدقاء.

لماذا اخترت بيع القهوة؟  
لان احد اقاربي يمتحن هذه المهنة منذ سنوات وقام بتعليمي اسرارها.

هل واجهتك بعض المعوقات في بداية عملك؟  
الكثير من المعوقات واجهتني في بداية المشروع ومنها تلف الكثير من القهوة بسبب عدم اجادتي لضبط مكوناتها، كذلك اتعرض لضايقات من موظفي البلدية.

كيف واجهت الارضاض الاستثنائية التي عاشها العراق خلال تفشي جائحة كورونا؟  
اجبرت على ترك العربية وممارسة عملي من المنزل وذلك بالاعتماد على الزبائن الذين يفضلون قهوتي على سائر القهوة المنتشرة في بغداد والبيع عبر الانترنت.

كيف أثرت الازمة الاقتصادية التي يعيشها العراق الان عليك؟  
التغير الذي حدث على أسعار صرف الدولار رفع اسعار المواد الغذائية، فعلى سبيل المثال مادة "مبيض القهوة" ارتفع سعرها من ٤٨ ألف دينار إلى ٧٠ ألف دينار.

ما هي خطتك المستقبلية؟  
الحصول على شهادة البكالوريوس من كلية الفنون الجميلة، والعمل في وظيفة حكومية ضمن مجال تخصصي.

هل تحوّل حلم الوظيفة، هل ستترك عربية القهوة؟  
لا مستحيل، سأعمل بعد انتهاء فترة الدوام.

بماذا تنصح الشباب؟  
لا تجلس في البيت. ابدأ بمشروع مهما كان صغيراً وستجني ارباحاً مرضية لكن عليك التحلي بالصبر.

خاصة وان حجم التبادل التجاري بين البلدين يقدر بـ17 مليار دولار سنوياً ، مؤكداً على ضرورة استخدام هذا المبلغ كورقة ضغط دبلوماسية".

المجمدة يساهم بإعناش العجز المالي الحاصل في الموازنات المالية للدولة العراقية ويقلل من الضغط المالي على شرائح المجتمع جراء الازمات المالية المتوالية".

وتكثف السفير العراقي في تركيا حسن الجنابي، في وقت سابق عن وجود أكثر من 750 شركة تركية تعمل في موقع فيسبوك، أن من مخرجات الزيارة الرسمية للوفد الحكومي العراقي إلى أنقرة، هو الاتفاق على العودة للعمل بمذكرة التفاهم الموقعة عام 2009 بين البلدين بعد النظر في صلاحيتها لفترة ما بعد داعش وربما تعديل أو إضافة فقرة أو اثنتين لمعالجة المخاوف الأمنية التي أدت إلى تعليق العمل بها من قبل الجانب التركي، والتي انتهت بالنتيجة إلى اللجوء إلى التأشيرات اللاصقة".

واضاف: "تركيا تستقبل ما معدله مليون وثلاثمئة زائر عراقي سنوياً، وان هناك أكثر من 750 شركة تركية تعمل مع شركاء عراقيين في العراق، وان حجم التجارة يتجاوز (16) مليار دولار".

ولفت الجنابي إلى "وجود عشرات الآلاف من الطلبة العراقيين في المدارس التركية، إذ ان كل هؤلاء سيتأثرون إيجابياً بقرار العودة إلى اتفاق 2009 القاضي بالحصول على تأشيرات الدخول في المطارات".

وعن موعد العودة للعمل بمنح سمات الدخول من المطارات، بين الجنابي "في كانون الثاني المقبل سننقد اجتماعات مخصصة لمراجعة مذكرة التفاهم بإيها وتحديثها وداخلها حيز التنفيذ بأقرب فرصة".

التي يعيشها العراق منبوع ولادة منظمة اوبك للدول المصدرة للنفط وثاني اكبر منتج للنفط فيها، ولكن من المحتمل ان تكون اواصر ارتباط عضويته بها محل اختبار مرة اخرى خلال العام 2021، في وقت يواجه فيه البلد المضطرب اسوأ ازمة مالية يمر بها منذ عقود، مع انتخابات برلمانية مبكرة مستعصية تلوح بالافق بمتنصف العام.

لم يسبق لولاياك ان تجتمع مع روسيا وحلفاء آخرين في العام 2017 للاتفاق على سلسلة تخفيضات للانتاج، وجاهد العراق من اجل الامتنال لمصنعة الملقصة من الانتاج التي حدها اتفاق اوبك بلاص لتقليص الانتاج.

محللون يقولون بان الازمات السياسية التي يعيشها العراق على الارض قد لا تمكنه من الالتزام كليا بخصصه الانتاجية. رعد القادري، مدير مركز BCG لتأثيرات الطاقة، يقول "العراقي يواجه اسوأ ازمة مالية له منذ ان فرضت العقوبات الاقتصادية عليه في حقبة التسعينيات. الضغط كبير وهو بحاجة لكل مورد مالي يمكن ان يحصل عليه، ولهذا فان بعض المرواغة في الالتزام بخصصه حسب اوبك يبدو أمراً وارداً".

استناداً لأخر استطلاع لوكالة بلائس للطاقة حول انتاج اوبك، فان انتاج العراق لشهر تشرين الثاني بلغ 3,8 مليون برميل باليوم. هذا يتناسب مع حصصه الانتاجية، ولكنه ما يزال مديناً بمقدار 600,000 برميل باليوم كتقليصات اضافية بالانتاج تعويضاً عن الخروقات لاتفاق اوبك بلاص



## بعبارة أخرى

علي رياح

### لا أثر... ولا تأثير!

حين انتهى من مشاهدة مباراة عامرة بما نسميه - اصطلاحاً - نجومياً دولية ، يعود السؤال الطويل المحير ذاته كي يواجهني : كيف يمكن بناء منتخب قوي في ظل هذا المستوى المتهاك لمباريات الدوري ، وفي ظل تراجع شبه الشامل لمستوى لاعبينا الدوليين الذين شخّ عطاؤهم مع أنديةهم في الإطار المحلي ، فهل لديهم ما يمكن أن يجودوا به خارج الحدود؟! المسألة تتعلق بفرق يستحوذ (نجومها) في العادة على مقاعد مهمة في المنتخب ، خذ مثلا الشرطة والزوراء والقوة الجوية بالذات وأنظر - من دون عاطفة - إلى ما قدمه اللاعبون الدوليون في الأوار التسعة المنتهية من الدوري ، لترى أننا بهذا الهبوط الحاد في الخط البياني إنما نخرق المألوف الذي اعتدنا عليه ، وهو أن يكون اللاعبون الدوليون مفاتيح النجاح لأنديةهم ، فهم الذين يملأون الميدان بحركة ونشاط وحضوراً ، ويفعل أثراً الحقيقي تجتاز أنديةهم الأوقات الصعبة وتصل إلى النتائج المطلوبة!

في أنديةنا الجماهيرية ، يتحول اللاعبون من قوى إيجابية ضاغطة نحو تحسين النتائج إلى ما يشبه العصي التي تعرقل دو اليب الأداء ، وهي ظاهرة يجري تكريسها تماما هذا الموسم بعد أن خرجت النسبة الكبيرة من اللاعبين الدوليين من دائرة التأثير ، وتركت فرقها تعاني قبل الخروج بنتائج متعثرة يمكن رصدتها تماما عند الذهاب إلى لائحة الترتيب بعد تسع جولات لنرى غياب مثل هذا الأثر أو التأثير!

لا أريد الجزم النهائي بأن بعض (النجوم) أصبحوا عالة على أنديةهم ، برغم أن الواقع على الأرض تشير إلى ذلك ، ففي يقيني أن هؤلاء يتخرون أكثر من مما اظهروا فعلا وعليهم أن يرجعوا أنفسهم .. فمثل هذا الترهل في الأداء ربما ينجم عن ثقتهم بأن مراكزهم في فريق النادي محفوظة ، أو أنها كذلك مع المنتخب الوطني حيث وجود اللاعبين الجدد الذين يملكون حقا مواصفات النجوم!

النتيجة أننا صرنا نشاهد الأندية التي أنفقت الكثير على نجومها تعاني الأمرين مع فرق لا شأن لها بالنجومية ولا تضم الأسماء الشهيرة ، فضاعت عندنا المقاييس والتوقعات ، واختفت أية وسيلة لقراءة الخط البياني المنطقي لفريق بحجم الزوراء أو الشرطة أو القوة الجوية!

أعود لأذكر نفسي وأذكركم بالسؤال الذي بدأت به ، لأردفه بسؤال أراه في غاية الأهمية : ما الذي يقوله سريتشكو كاتانيتش في خيلة نفسه حين يرصد هذا الأمر وهو يعدّ العدة لاستئناف التحضير الجدي للصفقات الموندالية - الآسيوية المزججة؟!!

المنطق يقول إن مثل هذه المقدمات لايد أن تؤدي إلى نتائج من النسيج نفسه .. الدوري حين يكون مرتفع المستوى تقود الأندية الجماهيرية فيه سباق المستوى والعروض والمنفعة ، يفضي حتما إلى نتائج مبهره فعلا في صعيد المنتخبات ، أما إذا حصل العكس ، وهذا ما يجري فعلا في ملاعب الدوري العراقي الآن ، فإن المنتخب سيكون المتضرر أيضا وليس أندية النخبة أو النجوم وحدها!

كنت حين هبمن فايروس كورونا على المشهد الحياتي بكل تفصيلاته ، أنتظر انفراجة تعيد إلينا شيئا من إيقاع الحياة المعتاد ، بما في ذلك استعادة الروح في ملاعب الدوري ، على أمل أن تكون المستويات في الدوري مدخلا لطمانتنا على وضع المنتخب .. لكن آمالي تبعدت كثيرا في الجولات المنقضية من الدوري ، فالمباريات باتت تمثل لكثير من اللاعبين الدوليين إسقاط فرض يجب الانتهاء منه بأية صورة وعلى أي نحو .. واتمنى ألا تذهب بنا هذه (الروحية) إلى المنتخب وإلى فرصه في ظهور مميز ونتائج إيجابية في التصفيات المزججة!

النتيجة أننا صرنا نشاهد الأندية التي أنفقت الكثير على نجومها تعاني الأمرين مع فرق لا شأن لها بالنجومية ولا تضم الأسماء الشهيرة ، فضاعت عندنا المقاييس والتوقعات ، واختفت أية وسيلة لقراءة الخط البياني المنطقي لفريق بحجم الزوراء أو الشرطة أو القوة الجوية!

## مدرّب نفط الوسط يطمح بنقاط الحدود وتحسين زعامة الدوري

الجمهورية العراقية البغدادية المطاردة له في ظل الفارق القليل من النقاط ما يبنيهم لاسيما بعد النتائج الرفيعة التي حققتها في الاسبوع الماضي برغم أن نجوم عبداليد الفرات الوسط سيواجهون فريقا شرسا متسلحا بمساندة الأرض فضلا عن رئاسة المدرب الكفوء مظفر جبار ملاكهم الفني أملا في العودة الى سكة الانتصارات من جديد برغم الإرهاق وضغط المباريات والإصابات التي تطارد أوراقه الرئيسية التي تعاقب معها قبيل انطلاقات المنافسات .

ويغادر فريق الكهرياء لكرة القدم السابع برصيد 13 نقطة الى محافظة القادسية ليحل ضيفا تقيا على فريق الديوانية لكرة القدم الثالث عشر برصيد 11 نقطة في موقعة يسعى فيها الأول الى إحراق أول هزيمة بكتيبة قصي منير على أرضها وأمام أنصارها التي تتابعها من على مدرجات المسبح الأولمبي المطل على ملعب الإدارة المحلية وخاصة في ظل الرغبة الشديدة للمهاجم محمد إبراهيم في إضافة المزيد من الأهداف الأهداف الى سجله والبالغ ستة التي يتصدر بواسطتها قائمة الهادفين ، و لاسيما بعد الأبناء الأخيرة التي كشفت

مجلس إدارة النادي ورابطة المشجعين .

# تنفيذي الخليج يحسم موعد زيارة مفتشيه لملف البصرة

## وزير الرياضة يتعهد بتوفير مستلزمات النجاح المُبهر



البصرة تترقب تفتيش الاتحاد الخليجي لحسم النسخة ٢٥

الجمهورية العراقية والخليجية. ونقل الحساب الرسمي لوزارة الشباب والرياضة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) عن الوزير درجال قوله :إن العراق ، وعلى أعلى المستويات، ومعه الجماهير ، يولي هذا الملف اهتماما كبيرا مع وصوله إلى الذروة اليوم، وتعهّد الأخوة في الاتحادات الخليجية بتشكيل لجنة لزيارة العراق والإطلاع على الملاعب والخدمات المصاحبة لها، منوها الى أن العالم مع مطلع عام 2021 سيعيش حالة العد التنازلي لانحسار تأخير جائحة كورونا على

المنطق يقول إن مثل هذه المقدمات لايد أن تؤدي إلى نتائج من النسيج نفسه .. الدوري حين يكون مرتفع المستوى تقود الأندية الجماهيرية فيه سباق المستوى والعروض والمنفعة ، يفضي حتما إلى نتائج مبهره فعلا في صعيد المنتخبات ، أما إذا حصل العكس ، وهذا ما يجري فعلا في ملاعب الدوري العراقي الآن ، فإن المنتخب سيكون المتضرر أيضا وليس أندية النخبة أو النجوم وحدها!

النتيجة أننا صرنا نشاهد الأندية التي أنفقت الكثير على نجومها تعاني الأمرين مع فرق لا شأن لها بالنجومية ولا تضم الأسماء الشهيرة ، فضاعت عندنا المقاييس والتوقعات ، واختفت أية وسيلة لقراءة الخط البياني المنطقي لفريق بحجم الزوراء أو الشرطة أو القوة الجوية!

## مدرّب نفط الوسط يطمح بنقاط الحدود وتحسين زعامة الدوري

الجمهورية العراقية البغدادية المطاردة له في ظل الفارق القليل من النقاط ما يبنيهم لاسيما بعد النتائج الرفيعة التي حققتها في الاسبوع الماضي برغم أن نجوم عبداليد الفرات الوسط سيواجهون فريقا شرسا متسلحا بمساندة الأرض فضلا عن رئاسة المدرب الكفوء مظفر جبار ملاكهم الفني أملا في العودة الى سكة الانتصارات من جديد برغم الإرهاق وضغط المباريات والإصابات التي تطارد أوراقه الرئيسية التي تعاقب معها قبيل انطلاقات المنافسات .

ويغادر فريق الكهرياء لكرة القدم السابع برصيد 13 نقطة الى محافظة القادسية ليحل ضيفا تقيا على فريق الديوانية لكرة القدم الثالث عشر برصيد 11 نقطة في موقعة يسعى فيها الأول الى إحراق أول هزيمة بكتيبة قصي منير على أرضها وأمام أنصارها التي تتابعها من على مدرجات المسبح الأولمبي المطل على ملعب الإدارة المحلية وخاصة في ظل الرغبة الشديدة للمهاجم محمد إبراهيم في إضافة المزيد من الأهداف الأهداف الى سجله والبالغ ستة التي يتصدر بواسطتها قائمة الهادفين ، و لاسيما بعد الأبناء الأخيرة التي كشفت

المنطق يقول إن مثل هذه المقدمات لايد أن تؤدي إلى نتائج من النسيج نفسه .. الدوري حين يكون مرتفع المستوى تقود الأندية الجماهيرية فيه سباق المستوى والعروض والمنفعة ، يفضي حتما إلى نتائج مبهره فعلا في صعيد المنتخبات ، أما إذا حصل العكس ، وهذا ما يجري فعلا في ملاعب الدوري العراقي الآن ، فإن المنتخب سيكون المتضرر أيضا وليس أندية النخبة أو النجوم وحدها!

النتيجة أننا صرنا نشاهد الأندية التي أنفقت الكثير على نجومها تعاني الأمرين مع فرق لا شأن لها بالنجومية ولا تضم الأسماء الشهيرة ، فضاعت عندنا المقاييس والتوقعات ، واختفت أية وسيلة لقراءة الخط البياني المنطقي لفريق بحجم الزوراء أو الشرطة أو القوة الجوية!

## مدرّب نفط الوسط يطمح بنقاط الحدود وتحسين زعامة الدوري

الجمهورية العراقية البغدادية المطاردة له في ظل الفارق القليل من النقاط ما يبنيهم لاسيما بعد النتائج الرفيعة التي حققتها في الاسبوع الماضي برغم أن نجوم عبداليد الفرات الوسط سيواجهون فريقا شرسا متسلحا بمساندة الأرض فضلا عن رئاسة المدرب الكفوء مظفر جبار ملاكهم الفني أملا في العودة الى سكة الانتصارات من جديد برغم الإرهاق وضغط المباريات والإصابات التي تطارد أوراقه الرئيسية التي تعاقب معها قبيل انطلاقات المنافسات .

ويغادر فريق الكهرياء لكرة القدم السابع برصيد 13 نقطة الى محافظة القادسية ليحل ضيفا تقيا على فريق الديوانية لكرة القدم الثالث عشر برصيد 11 نقطة في موقعة يسعى فيها الأول الى إحراق أول هزيمة بكتيبة قصي منير على أرضها وأمام أنصارها التي تتابعها من على مدرجات المسبح الأولمبي المطل على ملعب الإدارة المحلية وخاصة في ظل الرغبة الشديدة للمهاجم محمد إبراهيم في إضافة المزيد من الأهداف الأهداف الى سجله والبالغ ستة التي يتصدر بواسطتها قائمة الهادفين ، و لاسيما بعد الأبناء الأخيرة التي كشفت



من اجتماع سابق للمكتب التنفيذي الخليجي لكرة القدم

والشروط الأخيرة التي تم وضعها من قبل الأمانة العامة لاتحاد كأس الخليج أمام المدن المضيفة اعتبارا من النسخة 25 التي سيتم على ضوئها تحديد موعد انطلاقها خلال شهر كانون الأول من 2021 أو شهر كانون الثاني 2022 بعد التنسيق مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بشأن مواعيد بطولاته .

ومن جهته أعلن وزير الشباب والرياضة عدنان درجال من العاصمة القطرية الدوحة عن نيّة العراق بتقديم النسخة الجديدة من بطولة خليجي 25 في البصرة بطريقة مبهره لا سيما في ظل وجود جماهير كبيرة ستكون السبب الأول لإنجاح هذه البطولة التي تحفل بكافة كبيرة في نفوس

## رئيس الاتحاد الآسيوي يشيد بنجاح دوري الأبطال 2020

وأشاد رئيس الاتحاد الآسيوي بالمستويات اللقطة التي ميّزت أداء فريق أولسان على امتداد منافسات المسابقة بصفة عامة وفي المباراة النهائية على وجه الخصوص من خلال الأداء الفني القوي الممزوج بالروح القتالية العالية .

كما ثنّ سلمان بن إبراهيم المستوى الرائع الذي قدّمه فريق بيريسبوليس الأيراني خلال المباراة النهائية، مبينا أن وصول الفريق للمشهد الختامي يؤكد مكانته المتميّزة في كرة القدم الآسيوية التي حقق فيها نجاحات واسعة على مرّ

وأشاد رئيس الاتحاد الآسيوي بالمستويات اللقطة التي ميّزت أداء فريق أولسان على امتداد منافسات المسابقة بصفة عامة وفي المباراة النهائية على وجه الخصوص من خلال الأداء الفني القوي الممزوج بالروح القتالية العالية .

كما ثنّ سلمان بن إبراهيم المستوى الرائع الذي قدّمه فريق بيريسبوليس الأيراني خلال المباراة النهائية، مبينا أن وصول الفريق للمشهد الختامي يؤكد مكانته المتميّزة في كرة القدم الآسيوية التي حقق فيها نجاحات واسعة على مرّ

وأشاد رئيس الاتحاد الآسيوي بالمستويات اللقطة التي ميّزت أداء فريق أولسان على امتداد منافسات المسابقة بصفة عامة وفي المباراة النهائية على وجه الخصوص من خلال الأداء الفني القوي الممزوج بالروح القتالية العالية .

كما ثنّ سلمان بن إبراهيم المستوى الرائع الذي قدّمه فريق بيريسبوليس الأيراني خلال المباراة النهائية، مبينا أن وصول الفريق للمشهد الختامي يؤكد مكانته المتميّزة في كرة القدم الآسيوية التي حقق فيها نجاحات واسعة على مرّ

## رونالدو يحتفل بجائزة الحذاء الذهبي في موناكو!



رونالدو يحصد جائزة جديدة في عام ٢٠٢٠

### بغداد / المدى

احتفل قائد منتخب البرتغال لكرة القدم كريستيانو رونالدو مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي مع متابعيه من خلال نشره عددا من الصور له على مواقع التواصل الاجتماعي بعد لحظات من تسلمه جائزة الحذاء الذهبي لعام 2020 .

وقال رونالدو في تغريده له على حسابه الرسمي عبر تويتر : "يشرفني أن أفوز بهذا اللقب في عام 2020 وأن أخلد في متنتزه بموناكو مع أساطير كرة القدم في كل العصور ؛شعر بالتواضع حقاً وأريد أن أشكر الجماهير في جميع أنحاء العالم على تصويتهم لي ."

وأضاف : "سأبذل قصارى جهدي دائما للعب بشكل جيد ، وأحزن الأهداف خلال الفترة المقبلة سواء كنت

### بغداد / المدى

مع منتخب بلادي أو فريق يوفنتوس الذي أذاع عن لوانه للموسم الثاني بعد مغادرتي فريق ريال مدريد الإسباني "

وتسلم رونالدو جائزة النسخة الثامنة عشرة للحذاء الذهبي خلف الأبواب المغلقة بسبب تزايد أزمة انتشار فايروس كورونا المستجد (كوفيد-19) منذ شهر آذار الماضي في القارة الأوروبية حيث ترك آثار أقدامه على مشى المشاهير لكرة القدم الذي سيعرض في بروميناد الأبطال الشهير في مونت كارلو بموناكو .

الجدير بالذكر أن البرتغالي رونالدو حصد أصواتا تفوق بها على غريميه الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم، والبولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم فريق بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم .

## نازك الملائكة ناقدة ثقافية

د

يُخطئ من يظن أنّ نازك الملائكة الشاعرة هي غيرها نازك الملائكة الناقدّة، ذلك أنّ مشروعها الانقلابي يظل واحداً سواء في الثورة على نظام القصيدة العروضي أو في تحديث مناهج النقد العربي. وإذا كانت قصيدتها الكوليرا التي نُشرت في مجلة العروبية في كانون الاول 1947 قد أكدت ريادتها الشعرية؛ فإن كتابها (قضايا الشعر المعاصر) كان قد أكد ريادتها النقدية. وليس هذا بغريب على شاعرة ما كانت تصدر ديواناً شعرياً إلا تدشنه بمقدمة نقدية هي بمثابة بيان شعري تتحمل فيه مسؤولية التبشير بالشعر الجديد والمثال الأسطع على ذلك مقدمتها التنظيرية لديوانها (شظايا ورماد).

د

### د. نادية هناوي

ولقد داومت على نهجها التحديتي هذا أيضاً في ديوانها (قرارة الموجة) ثم عززته بالتنظير للقصيدة العربية لتكون اختلافيتها عن سائر مجابليها متحققة بريادتين: ريادة الشعر وريادة النقد اللتين لا انفصال بينهما كونهما اندرجتا في مشروع واحد فيه امتلكت نازك الملائكة مقصدية النظر الفكري جامعة دراسة الشعر كبنية وهيكل بدراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية والثقافية. وبياتين الريادتين يكون عمر الملائكة الإبداعي قد اكتمل ما بين نهاية الأربعينيات ومنتصف الستينيات وفيه قطعت أشواطاً نسوية وحدائية في الشعر والنقد ونقد النقد، أيامنا منها بأن القاعدة هي القاعدة الذهبية. ولأن حداثة نازك الملائكة الشعرية والنقدية هي في حقيقتها حداثة نسوية أشرك مؤرخو الأدب العربي معها السياب وعبد الوهاب البياتي وشائل طاقة وبلند الحيدري؛ من باب أن خرق ثوابت المنظومة الثقافية الرسمية على يد رجال لن يضر مركزيتها أو يؤثر في هيمنتها



عام ١٩٤٩ وفيه مجموعة من القصائد الحرة وتلتها في عام ١٩٥٠ ثلاثة ديوانين هي: ملائكة وشياطين الريادة بالابتكار والقصيدة والمدومة وكانت وحدها ذات نظر في فلسفة الشعر الحر، تمثل أول ما تمثل في دراستها (أساليب التكرار في الشعر). ولقد خضع أغلب النقاد لهذه المركزية الذكورية فقللوا من شأن التنظير الذي جاءت به نازك، ومنهم الناقد عبد الجبار البصري الذي ألف كتاباً عن نازك لا يعترف لها بالريادة؛ بل لينفيها عنها عاداً مفاضلاتها للشعر الحر على العمودي غير موضوعية، متعسفاً في توصيف اهتمامها بالشعر الحر بأنه عبارة عن عاطفة أم أرادت توليدها (أن يجنّب مزلق خطيرة بلغة تربية ناصحة) مخطئاً في تقدير تنظيرات نازك التي بها أرادت قطع الطريق على أولئك الذين يستسهلون كتابة قصيدة الشعر الحر، ففهمه للأسف على أنه ارتداد أو انكفاء. ومثله جلال الخياط الذي تهكم ممن يكتب هذا الشعر مبيهاً أن لا نسبة عربية لهذا الشعر لأن نشأته تعود إلى الأوربيين ممن عرفوا الشعر الحر مثل ملسن وأفونتين، متناسياً ما أحدثه مشروع الملائكة الشعري من رد فعل عنيف في الأوساط الأدبية وبسببها التقدت نقداً شديداً لكن دعوتها مع ذلك راحت تنمو فاستجاب لها الشعراء الشباب فأصدرت هي (شظايا ورماد)

الراهن من تداخل وتناصر تدفعنا الى أن ننعن النظر في إرث نازك الملائكة من جديد لنعرف كيف أن فرانتها النقدية فتحت أمامها أبواب ممارسة النقد الثقافي فانددمجت لديها نظرية الشعر بنظريات النقد ولم ينفصل نقدها للبنية الشعرية عن نقدها الثقافي لموضوعه المرأة والمجتمع والأخلاق، لتكون أول امرأة يمكن أن توصف بأنها ناقدة ثقافية. وبالرغم من هذا الكم الكبير الذي كتب عن شعر نازك الملائكة ونقدها؛ فإن لا التفات بحثياً الى الملائكة كناقدة ثقافية تعدت في مرحلة مبكرة منطقة النقد الى منطقة الفلسفة لتكون الناقد المفسرة التي حملها نزوعها التحديتي إلى الجمع بين منهج ينغلق على البنية ومنهج يفتتح بها على ما حولها من سياقات. وكما أن تحديتها الشعري لم يكن لينفي جذور القصيدة العمودية؛ فإن تحديتها النقدي انفتح على موضوعات جديدة ولم يتوقع على البنية وحدها ففي دراستها (المرأة بين الطرفين: السلبية والأخلاق) المنشور في مجلة الآداب العدد الثاني عشر عام ١٩٥٣ داخلت نازك النظر الاجتماعي والنفسى والديني والميتولوجي بالنظر الأبوي مؤكدة ضرورة الارتفاع بالمرأة من كونها موضوعاً عاطفياً الى أن تكون موضوعاً فكرياً يعالج معالجة منطقية. وجعلت نازك المرأة في مقدمة عواقب النسوية التي تحول دون أن تصل إلى مرتبة الوعي الثقافي الكامل مشخصة ما سمته (التغطية السايكولوجية) كظاهرة اجتماعية فيها المتعلقات نوات كبرياء وحساسية تمدنهن من تحرير أنفسهن من سيطرة الآخرين عليهن. والرجل عائق فإن حين يعتقد أن تحرر المرأة يسلبه جانباً من حرته على أساس أن حرية الرجل هي عبودية المرأة وحرية المرأة هي عبودية الرجل. وتاريخ المرأة عائق ثالث فهو تاريخ العبودية الإنسانية التي فيها فقدت المرأة تدرجياً كل ما تملك حتى قيمتها الإنسانية بعكس ما كانت تمارسه الشعوب البدائية من تأليه الإناث وأن (الإله فيما يلوح لم يتكسب صفته المنكرة لإفيمبا تمدن الإنسان وكون المجتمعات) وقد حفظ التاريخ أسماء كثيرة من الآلهة المؤنثة التي عبدها هذه الشعوب. أما العائق الرابع فهو التراتبية التي فيها الأب

## رواية ( جنوني ) لجان بيير مارتن : انكسارات إنسانية نفسية في مرآة الجنون



جان بيير مارتن

علم الأمراض والحالة الطبيعية المقترضة. فإذا اعتقد الراوي إنه يساعد المجانين ، فالعكس هو الصحيح لأنهم هم الذين يقبونه واقفاً على قدميه... لكنه سينسحب الى الأسفل ببطء وبشكل غير محسوس ، وبالتدرج ، تظهر العلامات الأولى لجنونه وانهياره من خلال اللغة التي تعبر عما يشعر به إذ يبدأ بتريديد عبارات مثل : " أنا أقرأ مثل مجنون " ، " بدأت أسير جنوناً " ، وهكذا ، وببراعة ، يكشف الراوي عن التذبذب التدريجي للحودود بين المجانين والراوي ، إذ تغزو الهستيريا ساندور فيقول : فجأة ، صرت اسمع نفسي وأنا اتحدث بصوت عالٍ .إنه لست أنا ، إنه صوتي !! وبالتدرج ، يصبح انقسام الشخصية لدى الراوي ليس مرضاً بقدر ماهو وجود فيجعله يغرق في الاكتئاب .. ومن خلال هذا الاهتمام الدقيق بالصوت ، ومن خلال استخدام اللغة واستنتاجها ، يمكن مقارنة رواية مارتن بمسرحيات المسرح الحديث لكتاب مثل أوجين يونسكو وأرثر آدموف لأنها تحوي نفس الدعاية المحرّنة ، فبقدر ما سنضدك على مغامرات الراوي وأبطاله المجانين ، ستصادفنا انفجارات من الألم عندما يتحدث المجانين بين بعضهم البعض بهدوء ، إذ غالباً ما يكون التعبير اللطيف لدى جان بيير مارتن دلالة على أشد أنواع المعاناة ، فمن الجمل الواردة على السحنة المجانين : منذ رحيل طفلنا ، نعيش أنا وإيف في مكان غير هادي، لدرجة إننا نشعر أحياناً بأننا غرباء عن الآخرين وعن أنفسنا " ، أو " نشعر دائماً بالذنب عندما تغادر مستشفى الأمراض العقلية " . (جنوني) ، هي رواية مكتوبة بشكل مؤثر كما إنها مناسبة لتغذية الفكر وتعميق المشاعر فضلاً عن كونها طريقة جداً ..إنها رواية من عصرنا لأنها تستجيب لحالة طوارئ حقيقية في صميم وجودنا ..

### ترجمة : عدوية الهلالي

في روايته الرقيقة والحزينة (جنوني) ، يتخذ الكاتب جان بيير مارتن من الجنون موضوعاً لها ، هذا الجنون الذي يمكن أن نلقبه في زاوية الشارع ، أو نصادفه في المترو ، هذا الذي يحوم حولنا دون أن نلاحظه والذي يلقي عليه المجتمع ستاراً ، أما بسبب الإحراج والحياء أو بسبب الإنزاج والخوف . في الرواية ، يمنح المؤلف أجساداً وأصواتاً ،دون صخب أو غطرسه ، ولكن بدقة طريفة بقدر ماهي مؤثرة ، لأولئك الذين لانهب رؤيتهم غالباً وينتظرون بعدم سماعهم ..وبهذه الطريقة ، يجعل جان بيير مارتن من الجنون مرآة صقيلة عاكسة لطبيعتنا المزعومة .. تبدأ رواية جان بيير مارتن بصوت الفتاة لبيتيسيا وهي تروي حلمها سوريلاليا للراوي ساندور قبل أن يتابع طريقته ..ويتنعم ساندور بالقدرة على معاملة أولئك الذين ندعوهم (مجانين) بشيء من التحدي والحنان ، فيسعى الى صحبتهم، منقاداً بتعاطف حذر لأنه يبغى فهمهم قبل كل شيء . كل ذلك لأنه فقد ابنته كوستانس بطريفة أخرى غير الموت بعد إصابته بانفصام الشخصية .. ويشعر ساندور بأن صوت لبيتيسيا وحضورها يشعر به إذ يبدأ بتريديد عبارات مثل : " أنا أقرأ الكأبة تحاصره وتنخره ، فهو يشعر بالفراغ ويأنه ضائع تماماً ..يعترف ساندور قائلاً : " أحياناً لاكون سوى مجرد أذن لدرجة أن الآخرين يملونها بهذياناتهم ..بهذه الطريقة كان ساندور يبرر تواجهه بين تلك ( الأجساد الثائثة) التي كان يقابلها مصادفة ، كان يستقبل من يقابلهم بقلق شبه وسواسي ، فيلتقي أصواتهم ونبراتهم وكلماتهم وجنونهم ..أصوات حائقة ومخوثة أو صارخة وربما صامتة .. من الواضح إن رواية ( جنوني) هي رواية تعالج موضوع مرض انفصام الشخصية بدقة فالراوي حساس جداً للانكسارات النفسية التي تكشف عنها تجربة غير عادية وطريقة نطق سريعة وغير تقليدية وضحكة بليغة الى حد ما ، خاصة وإن المجانين مثل المظلمين في المسارح الجواله : " إنهم يحملون مسؤولية جزعنا ومعاناتنا " فيصنعون منها مشاهد مسرحية يقدمونها في عرض الشارع دون أن يقصودوا ذلك. مسرح غاضب أو كوميدي ، لافرق ، المهم إنه وقيل كل شيء بشكل مرآة عاكسة لعذاباتنا ول" طبيعتنا " البشرية ، لأننا نسمع في تلك الأصوات انكسار الروح ووجع النفس .. يراهن الكاتب جان بيير مارتن على الصوت الذي يتحول الى كلمات ناقصة فهل سيهزم الجنون اللغة ؟ أم أنه سيكشف في كل الأحوال عن العيوب فيها ..في الرواية ، ستصبح اللغة سطحا عاكساً وغامضاً في نفس الوقت ..إنها تزيج الستار عن شفافية الحد الفاصل بين

## أيوب وأخواته على رصيف إيمان الكبيسي

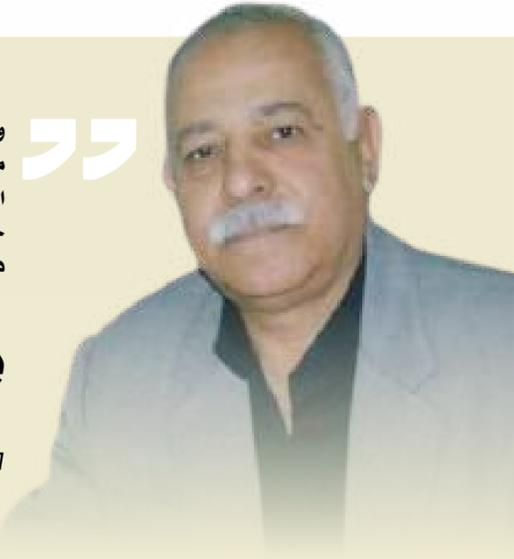
عالم الموت والعالم الإنساني ، وتعكس مجمل الأحكام التي من حق الأرض بترابها أن تصدرها ضد الآخر بكل ماتملكه من التعاليم والوصايا لأنها تمثل مصدر الخصوبة للحياة وبانحدارها نحو جسد الظالم تنحدر حياة الإنسان. وفي إطار الرموز الصورية التي تتجسد على هيئة أشخاص ، وبذلك يتم تفكيك الإنسان والعالم ، وتظهر مجموعة منظورات متعددة ، مناصرة ، بدلا من المنظور الإنساني يدخل المنظر الآخر وهو الأرض تقف ضد الممارسات الاستبدادية ضد المظلوم وهي ذاتها الممارسات الاستبدادية لكن ضد الثقافة تتجسد في (روليت) كيف يتم اغتيال الثقافة وإثارة الفوضى للولوج إلى بنية الطرح الثقافي والأدبي ، وتثبيت هوم وطروحات العقل الإنساني ، والتاريخ ، والحضارة ، بكل أشكالها. وموقف الآخر إزاء تلك الاغتيالات الفوضوية وغير المتطلزمة . تلك الفوضى ذاتها تتسلسل الى الفرد وهو يبحث عن مفتاح النجاة و يبحث عن الإنصاف في نص (أيوب) إذ الفقير لا مكان بين الآخرين لأنه لا يمتلك هدية للموظف، والطالب ليس له حق النجاح إلا بالهدايا والمرض ليس له مكان لعلاجه ، الكل يجب أن يبيع ليشترى حياته ، لا بد للإنسان لكي يعيش أن يعرض نفسه بالمزاد، بتلك الحوارات المؤلمة تسلط الكبيسي الضوء على معاناة وصير الإنسان في زمن يفضح بالفوضى بعلاقة طردية بالفردية ، فهي ذات امتداد كبير جداً على الصُغء والمستويات . الاجتماعية ، والسياسية ، والثقافية ، والاقتصادية ، وحتى النفسية . إذ عمدت الكبيسي على العرف على أوتار التعبد والاستمرار في المعنى وتشبثت المركزية ، والقصد من هذا التعبد نفى المراكز للوصول الى تعدد معنى الطرح وعدم ثبوته على اتجاه دون آخر أو فرد أو جنس دون آخر . إذ تؤكد على بيان التعددية الحاصلة في نظام المدلولات ذاتها وهذا نجده واضحا في تناولها للواقع الراقي وانعكاسه على النص بصورة غير مباشرة ، انطلاقاً من مبدأ اختلاف الدلالات ، والتركييز على حركة الدوال ، سواء أكان الأنتى أم الأرض أم الشاعر فالجمع هو ذاته الواقع تحت طائلة التناقضات الواقعية .

في البحث في أزمة الإنسان وأزمة المرأة ، الناشئة من اصطدامها بالواقع المحيط ، ودخولها في دائرة مخلفات اجتماعية ، وإبراكها مشكلة الضياع النفسي للإنسان ، وتأكيد الانفصام الدلالي بين الفرد والمجتمع. وهذا ما عمدته الكاتبة في تقديم الصورة المركبة التي تهدف لإثارة الصدفة والتضاد كل ذلك تجسد في (أيوب) المجموعة المسرحية التي ضمّت خمسة نصوص ( رصيف ٧٧، نشاز. المصباح المنير ، روليت ، أيوب ) ومن الشواخص المهمة على ما ذكر نص (رصيف ٧٧) الذي حدّد بشكل مباشر تازم العلاقة بين الفرد ومجتمعه بين الذات الأنثوية التي تسعى للحرية وترفض أن تتسول ظل رجل ذلك الذي ينادي بأنه شهريار والحجاج وهنكر والطاغوت ، إذ تجلّت السلطة في هذا النص على هيئة صراع الذات الأنثوية مع الرجل الذي كان سلبياً . جديداً ومتوقفاً على (الذات) ومسيطرًا عليها ، فالذات الذكورية هنا تسلطية ، ومتعالية فتحت أمام (الذات الأنثوية) باب للتمرد والرفض ، رفض الأعراف والتقاليد والفكر والنمط الاجتماعي وحتى التكوين النفسي ل(الذات) وتقاليدها الأدبية ، مما يعمل على تاطير خطاب (الذات) بلون إرادة هذا النسق

### د. فائق حسين ناجي

يولد الجمال من اجتماع اللامتوقع والمتعدد ، وبين تعددية الرؤى وتناهد الأثر الجمالي للصورة والفعل والتشخيص تتناثر نصوص إيمان الكبيسي تشكل هالة من التكوينات الموضوعية المشخصة التي تحمل أكثر من مركز وتمنح إمكانية صناعة الوجه الواقعي للطروحات الحديثة ، انطلاقاً من نسبية الحقائق الاجتماعية ، وسببية ظهورها .

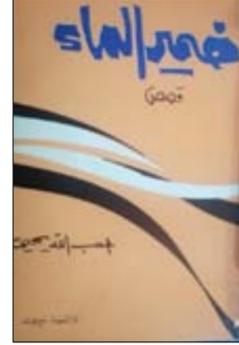




ولد القاص والناقد حسب الله يحيى في مدينة الموصل عام 1944. عمل في التعليم لعدة سنوات في القرى الكردية - مارس العديد من المهن وأكتسب خبرة مهنية واجتماعية واسعة. أصدر المجاميع القصصية الآتية: الغضب، القيد حول عنق، الزهرة، ضمير الماء، الحطب، النهار يدق الأبواب (قصص ومسرحيات)، هي... امرأة عراقية، الأشواق، كتمان، أنفاس، كوميديا الكاتب في الزمن الكاذب، حدائق عارية، أغتيال الحنين (رواية)، أجنحة حجرية، هواجس، إرهاب، حكايات من بلاد ما بين النارين - قصص ومسرحيات - دار. وكتب في المسرح تأليفاً ونقداً: أصابع القرنفل، قصص للأطفال، دفاع عن الضح، الفراشات، سمكة تعرف كل شيء.

يرى أن النقد من ضرورات أن نعرف حقيقتنا في عيون الآخرين.

## حسب الله يحيى: جئت إلى المسرح من صفحات الأدب



قصي لوجدت فيها بعداً نقدياً واضحاً ولكن بأسلوب القصة. والمقال.. أي مقال اكتبه: عمود صحفي، ونقد مسرحي، نقد تشكيلي، نقد أدبي، مراجعة لكتاب.. فإن هذا النقد يراد منه، توجيه وتنبيه الآخر وليس الإساءة أو النيل من شخصه أبداً. النقد من أسمى وأنبئ الكتابات وأصدق العلاقات الإنسانية التي يفترض بنا احترامها والتعامل معها تعاملًا واقعيًا ومحمودًا وليس العكس كما هو الحال في منظور كثرة من الناس.

انا كاتب يعي ما يقول، ويهدف الى تحقيق ما يريد بدقة ونباهة لا أعياها ولكني أملكها.. وهي صفات قد تثير غضب الكثيرين للأسف.

عشت مرحلة مهمة في الثقافة العراقية.. هل تفكر في توثيقها كسيرة أو مذكرات؟

- نعم.. هذا صحيح، عشت مرحلة مهمة من تاريخ الثقافة في العراق. ولكن هذا العيش لم يكن محفوظاً بالورود ولا بالأحلام السعيدة.

كانت هناك حياة حافلة بالتجارب الصعبة والمملوءة بالحنن والعبارات. عشت ثقافة وطنية تقدمية، مثلما عشت الى جانبها ثقافة هشّة وعابرة.. وانكر انني قد تنهت الى هذا التباين بين الثقافتين عندما كنت أعمل خبيراً للأعمال الدرامية في تلفزيون بغداد، فقد قرأت عشرات النصوص الفاشلة والكبيرة والنثرشارة، ولم أقرأ إلا القليل جداً من الأعمال الدرامية الجادة والمرضية كنصوص:

زهير الجبيلي، عادل كاظم، معاذ يوسف، وبعض نصوص صباح عطوان. وقد هيمنت النصوص الهشّة على عيني وثقافتني، حتى تنهت الى ما أصبحت عليه من الأجور المالية الجيدة التي تصرف لي عن قراءتها في وقت كنت فيه أعاني من شظف العيش.. وعدت الى قراءتي الجادة، بدلاً من تلك النصوص الدرامية التي دمّرت ذاتقتي الفكرية والجمالية.

كذلك.. أجدني أعزّز بأبني كنت أعمل في أهم الصحف والمجلات العراقية المرموقة: أفق عربية، الأقاليم، الثقافة الأجنبية، الحكمة، الإديب المعاصر، السينما والمسرح، الإذاعة والتلفزيون، مجلة، المأمون، تضامن... الثورة، والتأخي وغيرها..

مثلما أعمل اليوم في مجلة (الثقافة الجديدة) وجريدة (طريق الشعب) لقد كنت ولم أزل.. مساهماً وفعالاً في المشهد الثقافي العراقي وأمل أن أكون موفقاً في عملي هذا.. ولا أفكر بكتابة سيرة لما كان.. فهو تجربة.. في حين يفترض ان تلحق بمتغيرات العالم على عجل لا أن نكرر ما كان وما كنا (كانت الأمل كبيرة) كما يقول: تشارلز ديكنز.

كانت.. وما كان فينا من آمال وأحلام ورؤي تبدد كله، وبتنا للأسف نعيش.. ليس أسفاً على ماض يسوده التعسف والظلم والقتل والفساد وإنما على امتداد هذا الحال وأن يصور بألوان وأشكال جديدة.

لقد دفعت على المستوى الشخصي خسائر حياتية في السلطة السابقة، مثلما دفعت الكثير في الزمن الراهن.

• ما الذي كنت تأمله بعد ٢٠٠٢ ولم يتحقق في الواقع الثقافي العراقي؟  
- ما كنت أصبو إليه.. لم يتحقق حتى الجزء الضئيل منه.

إن الطموح الذي ننتشده، لا يتحقق بسهولة، وذلك بسبب حجم الخراب والفوضى السائدة، الى جانب الجهل والتجهيل الذي يسود البلاد حاضراً في جميع الميادين وكل الاتجاهات، وإذا ما تم إعمام الجهل وإعمام المكاسب الفردية، فإن الأمور ستمضي نحو المزيد من التدهور، وهذا ما لا يمكن للفرد والجماعات العيش فيه على هذا النحو.

نحن بحاجة أساسية الى الوعي والانتباه الى ما يجري، وقد برزت صفحات من هذا الانتباه لدى الشبيبة التي باتت تعرف دروبها في هذا الواقع المرير الذي يعمل على وأد أصواتها.. لكن إصرارها ووعيها شأنه شأن نافذة نحو المستقبل.



وفي مجال الدراسات ألفت: مقدمة في مسرح الأطفال، فنارات في القصة والرواية، المسرح العراقي - قضايا ومواقف، ثقافة الإرهاب والعولمة، شخصية الدكتور في المسرح العالمي.

وقام بتدريس النقد المسرحي وتاريخ المسرح في معهد الفنون الجميلة - بغداد لعدة سنوات وساهم في ندوات ومؤتمرات ومهرجانات مسرحية عراقية وعربية عديدة وترأس قسم المسرح في مجلة (فنون) وهيئة تحرير مجلة (السينما والمسرح).

أعد وقرأ عدداً من البرامج الثقافية والمسرحية - إذاعية وتلفزيونية لعدة سنوات من تلفزيون بغداد، والتلفزيون الثقافي - بغداد.

كتب عدة نصوص مسرحية للأطفال وأخرى للكبار ونشرها في صحف ومجلات عراقية وأردنية وسورية... وقد عُرض قسم منها على خشبة المسرح.

عمل في الصحافة منذ عام 1964، ونشر دراسته النقدية والقصصية والمسرحية في المجالات الثقافية العربية المتخصصة.

وعمل خبيراً في وزارة الثقافة ورئيساً لتحرير المجلة (المركزية لوزارة الثقافة (بجدة) مسؤول المحقق الثقافي (إبعاد ثقافية في جريدة التأخي التي سبق وأن بدأ العمل فيها منذ عام 1971.

عمل مديراً لتحرير مجلات وزارة الثقافة منها: أفق عربية، الأقاليم، الثقافة الأجنبية، الطليعة الأدبية، المأمون..

عضو الهيئة الاستشارية في دار الشؤون الثقافية العامة لسنوات عديدة. عضو الهيئة الاستشارية في دار الثقافة والنشر الكردية حالياً.

• ما الذي تعنيه لك (الموصل) كمكان وكبيئة أسهمت بميلوك وريحياتك؟

- الموصل.. وما أترك بالموصل، التي أردت أن أرد جميلها بميلادي، فكتبت عنها قصصي (الغضب) عام 1976، وقبلها بقليل نشرت في مجلة (الأداب) البيروتية قصة (الذي يتجذر في الأرض) فإذا الأصوات والكتابات تشن حملة ضدي.

الشباب الغني شدد رحاله على عجل متوجهاً الى بغداد.. وكان القريب مع نفسه ومحيطه ثقيلاً.

وعندما عدت بعد سنوات، فوجئت بأن قدراً من الجفاء ما زال قائماً..

إعدام أخي الشيعوي وعد الله النجار عام 1964 ما زال في ذاكرة المدينة. وتعييني معلماً كان مرفوضاً من بين جميع خريجي معهد المعلمين.. حتى إذا تم بعد سنتين من التخرج، كنت المعلم الوحيد في أقصى قرية كردية لا أعرف لغة أهلها، وليست بهم معرفة بالعربية.

وبقيت محنة التعايش قائمة حتى وأنا أعمل في جريدة (التأخي) مراسلاً منذ تأسيسها حتى قبيل توقفها عن الصدور بعام واحد بعد تهديدات بترك العمل فيها.

وبقيت علاقتي بأهلي في الموصل بين مد وجزر.. بين قرية نائية، والعطلة الصيفية في بغداد.. والحدز بلاحتني.

حتى إذا انتفس العراق بعد 2003 لم أكن ممن انعشته هذه الأنفاس، ففي الموصل اغتال المنطرون ابنتي في العام 2007 وقبلها ابني في بغداد عام 2006.

في الموصل.. لم أعرف طفولتي ولا شبابي، نشأت عاملاً صحبة ابي، ثم أخذت دوري في زاد أهلي وأنا شاب يعمل في البناء وصباغة الدور..

صفحات الحياة الموصلية قليلة جداً منها وجود ذاك الأستاذ الجليل عبد الحليم اللاوند، مدير المكتبة المركزية العامة الذي وضع كل كتب المكتبة تحت تصرفي.. وهي كنز لم ولن أجد حتى الآن أوفر منه، كما انكر المرحوم إبراهيم الجبلي، رئيس تحرير جريدة (فتى العراق) الذي استعداني لأكون محرراً في جريدته كأصغر صحفي عراقي، آنذاك.

لكنه استغنى عني بسبب إعدام أخي بعد عملي لمدة (15) يوماً. الموصل.. جذر دام في حياتي، ومأس كثيرة في شبابي وشيخوختي.

وأحلام. نعم الكتمان يهيم على روحي، بعد جملة الإحباطات والملاحظات والمنغصات والأوجاع التي عشتها.

أنا إنسان محكوم بكتمان الأسرار. وأنا خير من يؤمن حفظها سراً من أساري التي أحترمها في على الأقل، إلا أنها على نحو ما، تبدو واضحة في موقفها وفي حضورها الذي ينتمي لقيم العدالة والحرية والحقيقة بكامل آفاتها.

• كيف ترى المشهد الروائي والقصصي الآن في العراق؟

- مشهد القصة والرواية الآن.. مشهد مرتك، تسوده الفوضى، الكل يكتب عن تجاربه العاطفية.. وهي هامشية في الغالب، ومن يملك المال لطبع قصصه ورواياته، يتحول في زمن قصير الى ظاهرة، يمجّدها الأصدقاء والخان وبعض (النقاد) كذلك.

أنا على علاقة وطيدة بما ينشر.. سواء بما أتابعه وما يرديني ويهدي إلي.. أو بما أدرسه وأتخصصه من روايات وقصص، يطلب أصحابها الانتماء لعضوية اتحاد الأدباء، أو الى دور النشر الرسمية التي ترؤج طبعها.. لذلك أستطيع التأكيد الى أنني خير من يتابع ويرصد ويحكم كذلك على هذه الظاهرة السلبية للقصة والرواية العراقية رهنأ.

• كتبت النقد في المسرح سنوات طوال، وفي فترة ازدهار المسرح العراقي.. هل تعتقد أن النقد المسرحي، يسهم في حضور النتائج المسرحية وجودته؟

- جئت الى المسرح من صفحات الأدب، قرأت جميع المسرحيات التي ترجمت في مصر عن طريق سلسلتين.. ومعظم الدراسات المسرحية المترجمة، ودرست جميع الكتب التي كان يدرسها طلبة معهد وكلية الفنون،

قسم المسرح وحضرت دروس: سامي عبد الحميد وبدي حسون فريد، وصلاح القصب، ومحمد جواد.. من دون أن أكون طالباً.. وأصبحت محاضراً في معهد الفنون الجميلة للقسمين الصباحي والمسائي وأنا الوحيد الذي لا يحمل شهادة متخصصة في المسرح، وإنما ناقد بات يمتلك خبرة تفوق عدداً كبيراً من المتخصصين.

ليس هذا ادعاء ولا مبالغة ولا غروراً، لكنه جهد حقيقي من المسرح.. كان يسري في خلايا دمي، حتى إذا لاحقتني المحاكم وعدد من (المسرحيين)، ودعت المسرح، بعد ان كنت الرائي والناقد الذي يرصد جميع العروض من دون استثناء في الثمانينيات والتسعينيات.

الآن... يعترف كثرة من المسرحيين أنني كنت.. وكنت ولم أكن أكثر من راصد حقيقي ومخلص في دعوتهم لبناء حضور مسرحي راق يسهم في توعية المجتمع الآن.. ومن قبل كان هناك: مسرح استهلاكي يسمونه (المسرح الشعبي)، ومسرح شكلي تسوده الحركات التعبيرية يسمونه (المسرح الحديث).

• كنت كما أتذكر ناقداً (مشاكساً) في المسرح، بل وسبب لك الكثير من الإشكالات؟ ما هو تعليقك على ذلك؟

- للأسف... نحن قوم على عداة دائم ومع النقد والنقاد.. واعتقد أن الجادين قد عرفوا هذه الحقيقة، وابتاوا يكتبون في مدار العرض المسرحي، ومدار القصة والرواية كذلك بحيث لا تدين رأي النقاد ولا موقفه.

هناك (نقد إخواني) وأنا على الضد منه. النقد كما أفهمه تقويم للعمل، وإذا كان في العمل الفني والأدبي إيجابيات فهذا من ضرورات وجوده، ومهمتي الكشف عن سلبياته إصرار على الخطأ.. وهو جهل أيضاً.

### لقد دفعت على المستوى الشخصي خسائر حياتية في السلطة السابقة، مثلما دفعت الكثير في الزمن الراهن.

أستطيع التأكيد الى أنني خير من يتابع ويرصد ويحكم كذلك على هذه الظاهرة السلبية للقصة والرواية العراقية رهنأ.

أنا سعيد بهذا الإرث الثقافي والجمالي لأبنائي. لقد وضعت أمامهم كتبتي وتجاربي..

# التداعيات والبدائل الجيوسياسية لإنسحاب أميركي "محدود" من العراق



■ د. أحمد عبد الرزاق شكارا

التي يجري تفعيلها . من منظورها في المقابل وجدت إيران أن إستمرار التحالف العراقي – الأميركي عسكرياً – سياسياً- ودبلوماسياً واقتصادياً يمثل إضافة نوعية تقنية- عسكرية تحمل تداعيات سلبية على المصالح الأيرانية في العراق و تنذر بالتالي بمزيد من التوتر والعنف على الساحة الخليجية – العراقية بين طهران و واشنطن . أما الإدارة الأميركية فستستمر سياستها ذات الطابع المتشدد جداً في مواجهة إيران طالما بقي ترامب في الإسابيع الأخيرة من حكمه .لماذا؟ جزء من الإجابة يتعلق برغبة منه لتعزيز موقف إسرائيل المهيمن ستراتيجياً وتعزيد قوة الدول الخليجية التي دخل بعضها في علاقة تطبيع مع الجانب الإسرائيلي بهدف احتواء إيران وإقصائها كلياً أو جزئياً عن التأثير في الساحة الشرق أوسطية – الخليجية وبضمنها خاصة الساحة العراقية.

أما توضيح ماذا يعني تقليص او تحديد المهام العسكرية الأميركية في العراق ؟ للإجابة نشير إلى عدد من التأثيرات السلبية المتوقعة على : أولاً : مهمة نقل الولايات المتحدة لإسهامات إستخبارية مهمة للمعلومات الخاصة بالشأن القتالي للقوات العراقية ضد داعش.

ثانياً : النصح والدعم القتالي للقوات البرية العراقية لبعض عمليات عسكرية تعرف ب " ضربات أرض – أرض" ضد داعش.

ثالثاً : توفير الدعم الدوائي للمواطنين العراقيين.

رابعاً : تعزيز المساعدة اللوجستية للقوات العراقية المسلحة.

خامساً : تخصيص جزء حيوي من الدعم الجوي للقطعات العراقية المقاتلة ضد داعش.

من المنظور الأميركي وبغض النظر عن طبيعة المعارضة العراقية وإمكانية تصاعد حدتها ضد الوجود الأميركي ستركز الجهود الأميركية على استمرار توفير التدريب والاستعداد المهني المناسب لمواجهة تهديدات ومخاطر المرحلة المقبلة من خلال وادها في قواعد محدودة في العراق والمنطقة ، مع بدائل تشكل "إمكانات تقنية رادعة عسكرياً" Military Deterrent Technological capabilities ties لاستتوجب قواعد عسكرية ثابتة. ولعل ما تشير إليه الأنباء مؤخرًا خير دليل حيث

الأسواط العسكرية تقليص أعداد العاملين في القوات العسكرية الأميركية أو إعادة الانتشار Redeployment صدى مهم ليس فقط في الأوساط الأميركية والغربية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من قوات التحالف ، بل وصدى أكبر في العراق ضمن إطار منطقة الشرق الأوسط وما ورائها .

صدر قرار من مجلس النواب العراقي فحواه وجوب إخراج جميع قوات التحالف من العراق قرار تمت الاتفاق عليه من 170 عضواً برلمانياً دون مشاركة ابناء (الانبار وصلاح الدين) في المناطق الغربية وكذا الشمالية أيضاً في إقليم كردستان العراق (أربيل و السليمانية ودهوك). القرارعد بمثابة توصية (غير ملزمة) للحكومة العراقية كي تعمل بموجبه لإنجاز مهمة إسحاب كامل القوات الأميركية وغيرها من قوات التحالف بأسرع وقت ممكن . علماً بأن الولايات المتحدة ووفقاً لشروط الاتفاق الستراتييجي العراقي – الأميركي في عام 2008 تم سحبها في عام 2011 ولكنها عادت مرة أخرى في عام 2014 ووفقاً لإحكام الضرورة التي اقتضت حصول العراق على مساعدة اميركية إستثنائية لمواجهة الارهاب بهدف إنهاء الاحتلال الداعشي لما يتجاوز الثلث من اراضي العراق. تتحوررت مهام هذه القوات حول ماليي : إزءاء النصح ، الخبرة – الاستخبارات المعلوماتية- تدريب وتجهيز القوات العراقية بالامكانات الملائمة المواكبة لدرح داعش أمنياً – عسكرياً وهذا ما تم بالفعل في عام 2018 برغم بقاء بعض الخلايا النائمة

العراق و افغانستان كونه يعد ضربة موجعة للأمن القومي وللمصالح الوطنية الأميركية شيئاً كبيراً ولن يؤثر على الوضع الداخلي العراقي كثيراً ، ولكنه قد يمثل بداية النهاية للوجود العسكري الأميركي في العراق كلما تمكن العراق من تأمين وتنمية قوات عسكرية مهنية قادرة على ضبط الإيقاع الأمني – العسكري على كامل تراب البلاد. علماً بأن القرار الرئاسي الأميركي لإدارة ترامب يأتي مخالفاً سببياً للرأي السائد بين كبار القيادات العسكرية العليا وعلى رأسها وزير الدفاع (المقال من قبل ترامب) مارك أسبر وللقائد العام للقوات المركزية في منطقة الشرق الأوسط الجنرال البحري كنيث مكنزي وآخرين يرون أن مهمة مكافحة الارهاب الداعشي من جهة وضرورة الاستعداد الكاف لمواجهة مخاطر التهديد المحتمل المباشر أو غير المباشر لإيران ممثلاً بميليشيات تدين بولائها للقيادة الدينية – السياسية الإيرانية مسألة لا بد أن يتم أخذها بالاعتبار. جهود إن يفترض أن تتم من خلال تكثيف التعاون والتنسيق عال المستوى سياسياً – وأمنياً بين الإدارة الأميركية من جهة مع القيادات العليا (السياسية – العسكرية) للعراق من جهة أخرى . علماً أن موقف الرئيس الأميركي المنتهية ولايته ترامب جويه أيضاً بمعارضة واضحة من قبل رئيس الأغلبية الجمهوري في مجلس الشيوخ الأمريكي ميخ ماكنال Mitch MacConnel . إذ أعرب الأخير عن قلقه من سرعة صدور قرار الانسحاب الأميركي من

الانسحاب المحدود للقوات الاميركية من أفغانستان والعراق جعلت كبار القادة العسكريون الاميركان في حالة ترقب لما سيصدر من قرارات رسمية نهائية قبل ال20 من كانون الثاني 2021 . قرارات إن تمت الموافقة عليها ستقلص من عديد هذه القوات إلى حدود الـ2500 شخص فقط لكل البلدين . ضمن هذا السياق اصدر البنتاغون أمراً تحذيراً Warning Order لكافة القيادات التي تعمل تحت مظلته بوجوب البدء الفوري بسحب هذه القوات بحلول ال15 من كانون الثاني 2021. حالياً لدى الولايات المتحدة 4500 عنصرًا عسكرياً في افغانستان و3000 عنصر في العراق. صحيح أن سحب ال500

عنصر عسكري أميركي من العراق قد لا يغير من المعادلة الجيوسياسية الإقليمية والدولية شيئاً كبيراً ولن يؤثر على الوضع الداخلي العراقي كثيراً ، ولكنه قد يمثل بداية النهاية للوجود العسكري الأميركي في العراق كلما تمكن العراق من تأمين وتنمية قوات عسكرية مهنية قادرة على ضبط الإيقاع الأمني – العسكري على كامل تراب البلاد. علماً بأن القرار الرئاسي الأميركي لإدارة ترامب يأتي مخالفاً سببياً للرأي السائد بين كبار القيادات العسكرية العليا وعلى رأسها وزير الدفاع (المقال من قبل ترامب) مارك أسبر وللقائد العام للقوات المركزية في منطقة الشرق الأوسط الجنرال البحري كنيث مكنزي وآخرين يرون أن مهمة مكافحة الارهاب الداعشي من جهة وضرورة الاستعداد الكاف لمواجهة مخاطر التهديد المحتمل المباشر أو غير المباشر لإيران ممثلاً بميليشيات تدين بولائها للقيادة الدينية – السياسية الإيرانية مسألة لا بد أن يتم أخذها بالاعتبار. جهود إن يفترض أن تتم من خلال تكثيف التعاون والتنسيق عال المستوى سياسياً – وأمنياً بين الإدارة الأميركية من جهة مع القيادات العليا (السياسية – العسكرية) للعراق من جهة أخرى . علماً أن موقف الرئيس الأميركي المنتهية ولايته ترامب جويه أيضاً بمعارضة واضحة من قبل رئيس الأغلبية الجمهوري في مجلس الشيوخ الأمريكي ميخ ماكنال Mitch MacConnel . إذ أعرب الأخير عن قلقه من سرعة صدور قرار الانسحاب الأميركي من

## الفساد في العراق : ظاهرة اللانتماء الاجتماعي والوطني



■ زقاق عداي

ولادات للشخصية العراقية تشكلت في حقبة الدولة العراقية الحديثة، فالأولى كانت مع البداية في مطلع عشرينيات القرن الماضي، فرغم المستوى المعيشي المتدني للمجتمع العراقي آنذاك، إذ انغرت في بنية المجتمع أعراف تسمو بوصلتها باتجاه بناء دولة حديثة. وكان المجتمع العراقي ينمو تصاعدياً ، ولو أننا أخذنا عقد الأربعينيات من القرن الماضي كعينة بنوية لمجتمع عراقي، سنلمس بروز مؤشرات حديثة باهرة منطلقة ومتواضعة مع ولاء للدولة العراقية ومن رغبة في البناء المتقاني، الذي دعا أحد الزائرين الأجانب بأن يصف الشخصية العراقية آنذاك ، بأنها وثابة وتميل الى الحداثة والتجديد، فقد برزت طبقة برجوازية صناعية معها طبقة عالية واعية، ونقابات، وصحف متعددة، وأحزاب، وشوارع، وكهرباء، وحصل توسع في الأفق الثقافي، تجسد في ثورة جزرية في الشعر، وانشغال تشكيلي متقدم.

كل هذه التطورات توشجت مع شعور انتمائي عميق، طبع كل هذا لم يتحقق مالم يتوفر احساس عارم بالواظمة، متجسدة في منظومة قيمية –اخلاقية متوازنة حتمها واقع الشعور بالانتماء.

الولادة الثانية للشخصية العراقية حصلت فيما يمكن تسميته بالشخصية الصحراوية- التي انفتحت مع كل مساوئ الحصار الذي خيم على سنوات تسعينات القرن الماضي، والذي احدث تفككاً وتشويهاً في كل البنية الاجتماعية العراقية، لقد كانت هذه المرحلة تعد مرحلة تمهيدية لحدوث الولاة الثالثة للشخصية العراقية بعد الاحتلال في 2003.

لقد كان بناء الدولة في أعقاب الاحتلال هو الذي أسهم بقوة في تركيز وتكثيف السلوك الانتمائي في الشخصية العراقية، وكان من تديياته شرعة الفساد وتلونه وانتشاره في كل مفاصل الدولة.

خطاب الدولة عبر مؤسساتها في البرلمان والستور، انتج المحاصصة المولدة للفساد بضرارة، فاشغال المناصب يجري بمعيار التحاصص والمغانمة أما القوى السياسية التي شكلت ما يسمى بالطبقة السياسية فقد قدمت من الخارج وهي معبأة بدعوى المظلومية والتهميش من قبل النظام السابق، التي وظف وكرس هذا الانعاس بمهارة في مادة الدستور العراقي في – 2005 للاستحواذ على أموال الدولة كاستحقاقات طائلة، وشرعة للسرقة ونهب موارد الدولة. التظاهرات التشريعية ال2019 الأخيرة التي اندلعت كحركة مقابلة لحالة اللانتماء الذي خيم على بنية المجتمع العراقي، هي ضرورة حتمية لا بد منها لبلوغ حالة الانتماء الاصيل بدلا من اللانتماء.

عندما يكون هناك أكثر من ثلاثين ألف ملف فساد تلاحق طبقة سياسية فاسدة تمكنت في مداورة السلطة فيما بينها، أظن أن بإمكاننا أن نصفها بأنها لا منتمية الى بلدها أبداً، لأن دالة الصلة معه مبنية على أساس الإثراء والمغانمة فحسب، وبممارسة هي أشبه بالصوصية والنهب دون أية وشيجة أخرى.

وشعور اللانتماء يرادف مفهوم الاغتراب والذي يعرف على المستوى الفردي بأنه الانفصال عن الذات والبيئة المحيطة والذي ينتج لاحقاً سلوكاً غير سوي، هذا في المجال النفسي، أما في المجال العام الاجتماعي فإنه سيتمخض عنه اجرائية سلوكية لمتخلفة تقع في النطاق الاجتماعي. بروز الحالة الانتمائية ، إحدى أبرز تجلياتها في العراق تتمثل في ظاهرة الفساد المتقشي في مفاصل الدولة في المرحلة الراهنة ، المسبوقة بمقدمات ذات طابع تاريخي غير مؤسس الى حد ما ، فبدت ظاهرة صغيرة ومحدودة آنذاك، أو هي حالة فردية بلورتها عوامل ومسوغات اجتماعية، إذ لم تلبث أن تفتت وانتشرت على سطح الجسد الاجتماعي بشكل مرضي، لتشكل نهياراً قيمياً واسع النطاق..

ولتعقب مقدمات حالة اللانتماء في المجتمع العراقي ينبغي استحضار بعض الظواهر في السنوات التي سبقت الاحتلال في 2003، التاريخ الفاصل، وليس المنقطع تماماً على صعيد الفساد على الأقل، فشيوعه واستشرؤه بخطوات تصاعدية، وتحديدًا منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، كانت تخفي خلفه، نوايا ومقاصد من قبل السلطة آنذاك بغية تحقيق تشويه مجتمعي مقصود، لإبعاد الأفراد والجماعات عن التفكير السديد في مضائهم وشؤونهم العامة وبالأخص منها السياسية ، والرج بهم في فضاء ملوث، بغية دفعهم للمواظبة على سلوك أخلاقي شائن، وكل هذا من أجل قلب المعادلات الاخلاقية الرصينة التي اعتادها المجتمع العراقي سابقاً.

فالدولة، في ذلك التاريخ الذي تزامن مع الحصار المطبق على المجتمع العراقي، كانت قد رفعت يدها

العناوين العريضة في الصفحات الأولى من الصحف. ولا مبالغة في القول إن مناخ الخوف هذا سينعكس بالضرورة على الوضع الاقتصادي، خصوصاً إذا كرز القاتل هجماته وفشلت الأجهزة المولجة السهر على أمن الناس في القبض عليه أو كشف سر تحركاته.

تذكرت قصة القاتل المتسلسل هذه، وأنا أستمع أول من أمس إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وهو يخاطب الشعب أسفاً ومتألماً. كان جونسون الذي خبر أوجاع كورونا يعني النفس برؤية البريطانيين يعضون نهاية السنة في حالة شبه طبيعية وبالحد المعقول من الأضرار. لم يخالفه الحظ، واضطر إلى مواجهة مواطنيه بواقع كئيب ومؤلم. أعلن أن على الحكومة التخلي عن خطتها السابقة التي كانت تهدف إلى تخفيف القيود خلال أعياد الميلاد. وأكد أنه «في ظل ما لدينا من أدلة أولية عن سلالة جديدة من الفيروس، والخطر المحتمل الذي تمثله، أجد نفسي مضطراً لأن أبلغكم، بقلب يعتصره الألم، بأنه لا يمكننا مواصلة خطط أعياد الميلاد».

كان للخبر وقع الصاعقة لدى البريطانيين، خصوصاً بعدما أكد الخبراء أن السلالة الجديدة قادرة على الانتشار بسرعة أكبر. وهكذا فهموا لماذا طلب جونسون منهم «التخصية بفرصة لقاء أعبائنا في عيد الميلاد هذا العام، من أجل توفير حماية أفضل لهم، ومن ثم إن نتمكن من رؤيتهم خلال احتفالات أعياد الميلاد المقبلة»، نزل الليل على قلب سكان المدينة، كتبرون كانوا يحملون باستخدام نهايات العام للثأر من كآبة الشهور الماضية. كآبة ارتداء الكمامات والتزام قواعداً التباعد وحظر كل مصافحة أو عناق. كتبرون كانوا يمتنون أيضاً أن يقبل الناس في الأسابيع الأخيرة من العام على شراء شيء مما اعتادوا شراءه لإقتناع أنفسهم أنهم يحتفلون بأعياد، ويدعون سنة ويستقبلون أخرى. الشهر الأخير من السنة هو موعد اقتصادي مهم تنتظره المتاجر الكبرى والصغرى، وتراهن عليه الأسواق لكيح حدود خسائرها إذا تعذر التفكير بنشط تلك الخسائر. وحين ترغم المدينة على التزام قواعد الإغلاق في هذه الأسابيع الحساسة، فإن السنة ستعتبر كارثية بالتأكيد مع كل ما يمكن أن يعنيه ذلك من إفلاس وتسريح عمال أو تقليص نشاط.

يمكن أن نضيف إلى ما تقدم إصابة إيمانويل ماكرون وقبيله دونالد ترامب وعدد هائل من المسؤولين والنجوم والعسكريين والرياضيين. تفاوتت قسوة المعارك بين بلد وآخر تبعاً للإجراءات ومستوى الجهاز الصحي والطبي وعلقيات المواطنين وسلوكياتهم. غابت الأرقام الدقيقة عن الإصابات في الدول التي لا تملك مؤسسات حيّة ومتحركة وقادرة على مواجهة الكوارث. لكن الأكيد، ونحن نقرب من نهاية السنة، أن العالم بأسره يعيش في خضم الحرب العالمية الثالثة. حرب قاسية بدأ الإعلان عن اكتشاف اللقاحات أشبه بمحاولات وقف النار فيها. لكن الخبراء يقولون إن الحرب مستمرة على رغم التقدم الذي تحقق في مواجهتها. «كورونا» هي الحرب العالمية الثالثة. لم يكن الوقت بعد لإجراء إحصاء دقيق لعدد الخسائر البشرية والخسائر الاقتصادية المدمرة. بصمات هذه الحرب ستظهر بالتأكيد في برامج الحكومات وأولوياتها المقبلة، وكذلك في سلوك الأفراد وفي العلاقات البشرية عموماً. والأكيد أن ما بعد الحرب العالمية الثالثة لن يكون كما قبلها في ميادين كثيرة. لقد اكتشف الناس هشاشة هذه المدن التي يحتشدون فيها.

عن الشرق الارسط

## إنها الحرب العالمية الثالثة



■ حسان شربل

لم تقع الحرب العالمية الثالثة. لم يفقد العالم رشده. ربما تعلم من درسين سابقين ورُعا البحث والرماد والرُكام على المدن والقارات. لا النزاع الكوري فاض عن حدوده. ولا أزمة الصواريخ الكوبية أوقعت أميركا والاتحاد السوفياتي في إغراء المواجهة الساخنة. ولا حرب فيتنام اقتلعت كل صمامات الأمان. لم يجرؤ أحد على إضرار مثل هذا الحريق. ضببطت واشنطن وموسكو مرهقات الحلفاء وشراشات الوكلاء. وحتى حين تداعى جدار برلين كان قيصر الكرملين شبه مستعد للعبش في بلاد أقل وينقود أقل.

قبيل الكثير إن الحرب العالمية الثالثة هي الحرب التي لن تقع، وإن العالم استوعب الدروس المريرة وتسلم بالقتايل النووية لردع الانزلاق إلى الحروب لا للخوض فيها. وقيل أيضاً إن العالم تبع من مشاهد الترميم والإعمار وإعادة ضخ الحياة في المصانع والاقتصادات. أمضى العالم سبعة عقود بلا ذعر كبير. لا الجيش الأميركي تقدم لتحرير أوروبا الشرقية من وطأة قوات حلف وارسو، ولا الجيش الأحمر، أطلق بقواته على أوروبا الغربية التي باتت تفضل عوائد الازدهار والاستقرار على زهو الانتصار. بدت الحروب الكبرى على مستوى العالم أمراً مستبعداً تماماً، خصوصاً حين قامت التكنولوجيا باختصار المسافات وبدأ الحديث عن «القرية الكونية»، وساد الاعتقاد بأن المخاطر الكبرى على القرية ستأتى من تصاعدات اقتصادية أو انهيارات في النظام المالي العالمي. لكن العالم استيقظ فجأة على ما يمكن أن نسميه حرباً عالمية ثالثة. حرباً لم تطلق قوة عظمى ولم يشعل نارها جنرال. حرباً أطلقها وباء غامض غادر معقله الصيني وراح يهاجم كل الاتجاهاات. وهكذا وقع العالم بأسره في قبضة الخوف والذعر والخسائر الكبرى.

يشق الخوف طريقه إلى قلب السكان إذا شاع أن في المدينة قاتلاً متسلسلاً يتحرك خفية بحثاً عن ضحاياه. تضاعف الشرطة عدد دورياتها وقد تقيم حواجز ثابتة للتدقيق في الهويات. يحكم الأهالي إغلاق الأبواب والنوافذ ويضعون خططا للتصرف في حال حدوث مفاجأة مقلقة. وقد يدفع مناخ القلق العام الحكومة إلى التفكير في الاستعانة بالجيش لإشاعة حد أدنى من الطمأنينة. عدم اعتقال القاتل سيغذي سيناريوهات الإنارة، ويضاعف الروايات ويريد حدتها. وقد يصل الأمر ببعض الأهالي إلى الامتناع عن إرسال أبنائهم إلى المدارس لتجنبيهم إمكان أن يكونوا هدفاً لهذا القاتل، الذي لا يمكن التكهّن بحساباته في اختيار أهدافه ومسارح جرائمه. وهكذا وقع العالم في مثل هذه الأحوال أن تصدّر قصة القاتل الغامض نشرات الأخبار على الشاشات، وأن تحفل

## الظروف الاقتصادية ستكون رهيبة في ربيع عام 2021

# سلافوي جيبيك : لا اصدق الناس الذين يقولون إن العزلة الاجتماعية مروعة للغاية

ترجمة / احمد الزبيدي

في الواقع أحب أن أكون وحدي. لكن التواصل أسهل بكثير من خلال العمل في المنزل ، حتى في المحادثات الخاصة. لم أشعر بهذا الارتباط من قبل. ما أفقده حقا هو العزلة الحقيقية ، الوحدة الحقيقية.

هل تعتقد أن هناك اختلافات ثقافية في كيفية انتشار الفيروس؟ يقال إن الفرنسيين يحيون بعضهم البعض بالقبلات وبالتالي يتقلون الفيروس بشكل أسرع. كيف هو الحال في البلدان السلافية؟ تعد بولندا وجمهورية التشيك وسلوفينيا حاليا الأسوأ في العالم.

الأمر كله متناقض. في البداية ، كان التشيك والبولنديون هم أبطال العالم في مكافحة الفيروس. لا أعرف ماذا حدث في الصيف حتى تغير كل ذلك. في البداية كانت فرنسا أيضا فعالة للغاية. ثم تصاعدت الأرقام. و الآن فإن ألمانيا لديها مشاكل. أنا حريص جدا على ذكر الخصائص الثقافية كأسباب لنمو العدوى. في البداية ، أخبرني أصدقاوي اليساريون أن دول ما بعد الاشتراكية كانت تحارب الفيروس بشكل أفضل وكانت تظهر تضامنا مع بعضها البعض أكثر من الدول الغربية الكلاسيكية النيوليبرالية. ومع ذلك ، لم يعد هذا هو الحال اليوم. بكل صدق: لا يمكنني حقا شرح عملية العدوى.

سيد جيبيك أين تعيش حاليا ؟ في شفتي في ليوبليانا (عاصمة سلوفينيا - م). لدينا حاليا ما يصل إلى 50 حالة وفاة يوميا في سلوفينيا بسبب فايروس كورونا. إذا ربطت ذلك بحجم السكان ، فلدينا واحد من أسوأ معدلات الوفيات في العالم.

وكيف هي حالتك شخصياً؟ أنا في حالة اكتئاب. سنستمر هذه العزلة حتى الربيع. بالإضافة إلى ذلك ، فإن المقاومة غير العقلانية للإغلاق عند العديد من الناس تتركني عاجزا عن الكلام. ألم تكن هناك احتجاجات في ألمانيا أيضا؟ قال نصف سكان كرواتيا إنهم لا يريدون التطعيم باللقاح. كيف الحال في ألمانيا (الصحفي الذي أجرى المقابلة من ألمانيا)؟

الغالبية تريد التطعيم. أعتقد أن حوالي 40 في المائة متشككون بالامر. حسنا ، الملقح سيتم حمايته من غير الملقحين.

هل ستقوم بأخذ اللقاح إذا ما توفره؟

على الفور ، نعم. لم لا؟ سأحصل على التطعيم بسرعة. فأنا أبلغ من العمر 71 عاما ، وأعاني من مرض السكري وارتفاع ضغط الدم. لدي جميع الأسباب التي تجعلني عرضة للخطر.

كيف كانت الأشهر الستة الماضية بالنسبة لك؟ هل تقضي كل وقتك في ليوبليانا وفي سلوفينيا؟

نعم. البلد في حالة إغلاق. في أب الماضي ، كان الجو أكثر استرخاء عندما ذهبت إلى الساحل السلوفيني لبضعة أيام. لكنني لم أكن قريبا من البحر. مكنت في الشقة. اعتقدت أن الأمر سيرتد سوءا أثناء العزلة ، لكنه في الواقع كان لا بأس به.

ماذا ؟

كان من السهل على العمل. أستطيع أن أفعل كل شيء على الكمبيوتر المحمول. لا أصدق هؤلاء الناس الذين يقولون إن العزلة الاجتماعية مروعة للغاية. كتب أحد أصدقائي الأميركيين: "هناك عزلة جسدية فقط في الوقت الحالي ، والظن هو أننا مرفقون اجتماعيا تماما." صحيح: نحن أكثر ارتباطا اجتماعيا مما كنا عليه منذ فترة طويلة. نحن تحت سيطرة الدولة.

فالسطات تحقق إلى أين نحن ذاهبون وماذا نفعل. الدولة تسأل كيف نحن ، هل لدينا زلة برد. ولا تنس كل التغييرات التي جلبتها التكنولوجيا الرقمية: لم أستخدم الهاتف أو الكمبيوتر أبدا كما أفضل اليوم. وأنا أوضح على تفحص بريدي الإلكتروني. لكني أكره ذلك. أنا



إن الناس ما زالوا لا يأخذون كورونا على محمل الجد هو تضخم علاقتنا بالموت ..

لن يختفي فايروس كورونا نهائياً. سيتعين علينا التصرف بطريقة جديدة

ذلك موضوع الاحتباس الحراري.

هل يمكن للمرء أن يأمل بالأحسن؟ يمكن للمرء أن يأمل ، ولكن بطريقة متناقضة: أنا أذوق عن شجاعة اليأس. أخيرا من المشاركة في صراعات من الطران القديم مرة أخرى ، حيث إن العدو فيها واضح - الشرطة والعنصرية وما إلى ذلك. للحظة يمكننا سنيان وباء كورونا والتظاهر بأن الحياة تسير بشكل طبيعي مرة أخرى.

هل تساءلت لماذا لم يأخذ المتظاهرون اليساريون الفايروس على محمل الجد؟ وما زالوا حتى اليوم: من الغريب أن تكون الأرقام أسوأ بكثير مما كانت عليه في الربيع وأن الناس ما زالوا يأخذون الموقف على محمل الجد. ذهبون للتسوق. الشوارع ممتلئة. إنها نوع من ستر اتيجية الإنكار. إنني أفتقد الذعر الصحي الذي عاشه الناس في البداية. أعتقد أن الناس يائسون. هم يعتقدون أن حبة كورونا على وشك الانتهاء. أعتقد أن الموجة الثالثة ستكون موجة أمراض عقلية. وسوف تزيد بشكل كبير. يمكن ملاحظة ذلك بالفعل في الحالة النفسية للأطفال والمراهقين. إنهم معزولون اجتماعيا ومكتئبون. لا أحد يعطيهم نظرة واضحة. بالتأكيد ، اللقاح قادم.

لكن كما قال عالم الاجتماع برونو لاتور: هذا الوباء ليس سوى عينة صغيرة من الأزمة الحقيقية التي ستأتي لاحقا: فيروسات أخرى ، وكوارث عالية ، و من ذلك موضوع الاحتباس الحراري. يمكن للمرء أن يأمل بالأحسن؟ يمكن للمرء أن يأمل ، ولكن بطريقة متناقضة: أنا أذوق عن شجاعة اليأس. أخيرا من المشاركة في صراعات من الطران القديم مرة أخرى ، حيث إن العدو فيها واضح - الشرطة والعنصرية وما إلى ذلك. للحظة يمكننا سنيان وباء كورونا والتظاهر بأن الحياة تسير بشكل طبيعي مرة أخرى.

هل تعتقد أن الوباء ليس سوى عينة صغيرة من الأزمة الحقيقية التي ستأتي لاحقا: فيروسات أخرى ، وكوارث عالية ، و

التي يمكن للمرء أن يصفها بالعنصرية اليوم. أخبرني صديق أميركي شارك في المظاهرات أن اليسار سعيد لأنه تمكن الطران القديم مرة أخرى ، حيث إن العدو فيها واضح - الشرطة والعنصرية وما إلى ذلك. للحظة يمكننا سنيان وباء كورونا والتظاهر بأن الحياة تسير بشكل طبيعي مرة أخرى.

هل تساءلت لماذا لم يأخذ المتظاهرون اليساريون الفايروس على محمل الجد؟ وما زالوا حتى اليوم: من الغريب أن تكون الأرقام أسوأ بكثير مما كانت عليه في الربيع وأن الناس ما زالوا يأخذون الموقف على محمل الجد. ذهبون للتسوق. الشوارع ممتلئة. إنها نوع من ستر اتيجية الإنكار. إنني أفتقد الذعر الصحي الذي عاشه الناس في البداية. أعتقد أن الناس يائسون. هم يعتقدون أن حبة كورونا على وشك الانتهاء. أعتقد أن الموجة الثالثة ستكون موجة أمراض عقلية. وسوف تزيد بشكل كبير. يمكن ملاحظة ذلك بالفعل في الحالة النفسية للأطفال والمراهقين. إنهم معزولون اجتماعيا ومكتئبون. لا أحد يعطيهم نظرة واضحة. بالتأكيد ، اللقاح قادم.

لكن كما قال عالم الاجتماع برونو لاتور: هذا الوباء ليس سوى عينة صغيرة من الأزمة الحقيقية التي ستأتي لاحقا: فيروسات أخرى ، وكوارث عالية ، و

وأنت ما رأيك؟ لا أعتقد ذلك. إذا كنت تفكر على هذا النحو ، بصفتك يساريا ، فإنك تقترب بسرعة من ترامب. يخرج اليمينيون إلى الشارع ويقولون إن لبس الكمامة يجعلنا نشبهه نكلاب التي توضع عليها كمامات الغم لمعها من الغضب أو إصدار الأصوات المزعجة أو فتح فيها وما شابه ذلك. أجد ذلك ممتعا. لهذا السبب أقول إن هناك شرخا حدث في وعينا. أغامبين يريدنا أن نتجاهل هذا الشرخ ونعيش كما كنا نعيش من قبل. وهذا يعني أن الوباء سينتشر ويصيب المزيد من الناس بالمرض. لا أعتقد أن الأمر سيكون كما يقول أغامبين - أن الناس سيموتون ، لكن المجتمع ككل سيحافظ على كرامته الاجتماعية. بدلا من أن يقع المجتمع في هجمة حقيرة. ما عليك سوى إلقاء نظرة على الولايات المتحدة الأميركية: كم عدد الأشخاص الذين يشترتون حاليا الأسلحة النارية؟ 20 مليون أو نحو ذلك. سيكون هناك المزيد من الوحشية والاضطراب. سنقع في نوع من بربرية القرون الوسطى إذا اتبعنا ما يقوله أغامبين وتجاهلنا الفايروس هل تعرف من يجادل مثل أغامبين؟

لا يمكنك فهم معارضي الإجراءات على الإطلاق؟

هناك شيء واحد جيد: الحياة اليومية تجعلنا حاليا فلاسفة ، وإن كنا فلاسفة أغبياء. أعتقد أنه من الرائع أن يكون هناك أشخاص ، أناس عاديون تماما ، يحتجون الآن على ارتداء الأقنعة ويقارنون الأقنعة بالكمامات وأنفسهم بالكلاب. بعد كل شيء ، إنهم يفكرون - ربما لأول مرة في حياتهم - في الكرامة والإنسانية. يمكن للمرء أن يعتقد فقط أن هذا عظيم. لقد أخرج الوباء الأفضل والأسوأ فينا. يخاطر العديد من الأطباء والمرضات بحياتهم لإنقاذ حياة الآخرين. أعتقد أن هذه أمثلة على الجمال النقي. يخاطر الأطباء بحياتهم دون طلب التصفيق. على حد تعبير كانط ، "يمكنك لأنك يجب". هم فقط يفعلون ذلك. لهذا أقول إن كرامتنا لا تهددها تدابير الحماية والأقنعة. على العكس من ذلك: هذه الإجراءات هي دليل على إنسانيتنا.

هل انت متفائل بشأن المستقبل؟ نعم ، فأنت تأمل في كتابك في حدوث "كراثة شيعية" تكون الترياق لكراثة الرأسمالية. وكتبت قائلا ، يجب أن تقوم الدولة بدور أكثر نشاطا وتقوم بتنظيم إنتاج المواد الأساسية مثل الكمامات ، ولوازم فحص كورونا وأجهزة التنفس ، ومصادرات الضائق والمنتجعات الأخرى لايواء مرضى كورونا فيها. وضمان الظروف العيشية لأولئك الذين أصبحوا عاطلين عن العمل مؤخرا ، وهكذا دواليك. يجب أن تفعل كل هذا بالتخلي عن آليات السوق.

يمكن القول إن الأمور إما ستزداد سوءا أو تتحسن كثيرا. هذا كله متروك لنا. لن يختفي فيروس كورونا نهائيا. سيتعين علينا التصرف بطريقة جديدة ، على الرغم من التطعيمات. لكن قلقي الأكبر هو شيء آخر إنه حالة المناخ. هل لاحظت درجة الحرارة في سيبيريا؟ في تموز الماضي ، تم تسجيل درجات حرارة فاقت 35 درجة هناك. يجب أن نخاف من ذلك حقا.

عن برلينر زايتونغ.

وكذلك فإن أغامبين يتتخذ ارتداء عديم الوجه.

اعتقد إنه يشير إلى الفيلسوف إيمانويل ليفيناس ، صاحب مقولة التعرف على الإنسان من خلال الوجه الذي يمثل مرآة عاكسة لحقيقة الأنا وكيونيتها.. وإذا تم حسب الوجه ، سيكون التعرف عليه مستحيلا. لأن المرء لا يرى نقبض الهلالية المطلقة. أعتقد أن هذا غير صحيح. أتحدث الآن من وجهة نظر فرويد. في التحليل النفسي ، الوجه غير ذي صلة على الإطلاق بهذا الامر. دائما ما تكون المحادثة وجهها لوجه هي المرحلة الأولية فقط في التحليل. في التحليل النفسي ، يجب ألا يكون هناك اتصال بالعين. أوضح فرويد أن هذه هي الطريقة الوحيدة لإلقاء الضوء على الهاوية الحقيقية لال "أنا". أود أن أقول: حسنا ، هناك أقنعة. لكن القناع النهائي هو الوجه نفسه. وجهنا يكتب. قد تقول العيون الحقيقية. لكن ليس الوجه. لا يزال بإمكانك رؤية العيون ، على الرغم من القناع.

الاتخاف على الإطلاق من سيطرة الدولة على الأفرار؟

تسيطر الدولة على الأفراد بطريقة أو بأخرى. الصين تسيطر علنا. الولايات المتحدة تسيطر بنفس الطريقة. ولكن بشكل مختلف فقط. يعيش الأميركيون

## المؤرخ وعالم الأنتروبولوجيا البلجيكي أوليفييه سيرفيه:

سبب مخاوفنا من كورونا هو تضخم علاقتنا بالموت ..

مشكلتنا الرئيسية هي عدم المساواة العالمية

قرن إلى قرن ، مثل وباء الطاعون في عام 1720 ، والكوليرا في عام 1820 ، وكوفيد 19 - في عام 2020 ... إنه اختزال بالطبع ، لأنه كان هناك أيضا ، على سبيل المثال ، ما يسمى بالإنفلونزا الآسيوية 1969-1968 ، والتي قتلت مليون شخص حول العالم (تحليل أن الإيدز كان له نفس سرعة انتشار Covid-19). كان علينا اللجوء إلى تقديم تفسير ، وإعادة سرد الأساطير ، حيث تبدو الصحة العقلية والاجتماعية مهمة بقدر الصحة البدنية التي ترتبط بها ارتباطا وثيقا ، فهذه هي الطريقة التي يجب أن نعمل بها.

دون النظر إلى إمكانية الرجوع خطوة إلى الوراء ، فأنا لا نعطي أهمية كافية على المدى الطويل ، عندما سيتأثر المجتمع كله ، على الإطلاق ، بالوباء .. أما الأمر الثاني الذي يقلقني كثيرا والذي يتعلق بالأمر الأول ، هو إننا على المدى القصير سننقد بلاشك ، ولحسن الحظ ، بضعة آلاف من الأرواح ، لكن أشهرنا من الاحتجاج ، لا بد أن تولد إمكانية هائلة للعنف الأسري والصدمات النفسية والانتحار .. ففي الأشهر والسنوات التي أعقبت وباء السارس في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، ووفقا للدراسات ، تم تقدير أن ما يقرب من 15-30 ٪ من المحتجزين قد أصيبوا بمتلازمة ما بعد الصدمة التي تظهر على سبيل المثال تحت شكل عدم القدرة على العودة إلى العمل أو الإرهاق. واعتقد أن أغلب الحكومات لم تتخذ إجراءات كافية بهذا الصدد ..

هل يعتبر الوباء "عدوا" لا بد من مواجهته في الوقت الذي تعكس سلوكيات الحكومات ضعفا وعدم تنظيم واضح ؟

«كعالم متخصص ، كيف كان شعورك تجاه التخوف العلمي من أزمة كورونا؟ - قد يكون فايروس كورونا مرضا حيوانيا ينتقل إلى الإنسان من الحيوانات ، إذ يعتقد أنه انتقل من الخفافيش إلى البشر. لكن هذا لا يزال تخمينا ، وهناك بعض البلدان التي عطلت فيها ولا حظت كيف يتعايش البشر فيها مع البيئة الطبيعية ويطورون الطب التقليدي من ناحية ويعتمدون على الأساطير من ناحية أخرى وكانهم يخترعون طقوسا خاصة للمرض والموت .. ومايدهشني في حالة هذا الوباء هو أولا وقبل كل شيء حقيقة أننا ركزنا بشكل حصري على البعد المادي للجساد مع البراغماتية المفرطة وماجس السيطرة على حالة الطوارئ ، إذ كنا مهتمين فقط بإدارة المستشفيات ، بينما حذر علماء الاجتماع من عاقبة "القبلة الموقوتة" للوباء في هذه الأماكن ... وهذا يدل على أنه من خلال إنشاء مركز للآزمات ولكن

التي يمكن للمرء أن يصفها بالعنصرية اليوم. أخبرني صديق أميركي شارك في المظاهرات أن اليسار سعيد لأنه تمكن الطران القديم مرة أخرى ، حيث إن العدو فيها واضح - الشرطة والعنصرية وما إلى ذلك. للحظة يمكننا سنيان وباء كورونا والتظاهر بأن الحياة تسير بشكل طبيعي مرة أخرى.

دون النظر إلى إمكانية الرجوع خطوة إلى الوراء ، فأنا لا نعطي أهمية كافية على المدى الطويل ، عندما سيتأثر المجتمع كله ، على الإطلاق ، بالوباء .. أما الأمر الثاني الذي يقلقني كثيرا والذي يتعلق بالأمر الأول ، هو إننا على المدى القصير سننقد بلاشك ، ولحسن الحظ ، بضعة آلاف من الأرواح ، لكن أشهرنا من الاحتجاج ، لا بد أن تولد إمكانية هائلة للعنف الأسري والصدمات النفسية والانتحار .. ففي الأشهر والسنوات التي أعقبت وباء السارس في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، ووفقا للدراسات ، تم تقدير أن ما يقرب من 15-30 ٪ من المحتجزين قد أصيبوا بمتلازمة ما بعد الصدمة التي تظهر على سبيل المثال تحت شكل عدم القدرة على العودة إلى العمل أو الإرهاق. واعتقد أن أغلب الحكومات لم تتخذ إجراءات كافية بهذا الصدد ..

هل يعتبر الوباء "عدوا" لا بد من مواجهته في الوقت الذي تعكس سلوكيات الحكومات ضعفا وعدم تنظيم واضح ؟

ترجمة : عدوية الهلائي

يلقي عالم الأنتروبولوجيا أوليفييه سيرفيه نظرة خاصة على ثقافة المجتمعات من خلال الوباء الذي أثار الكثير من التخوف لدى البشر وما زال يعتبر أزمة تعيشها البشرية على اختلاف مستويات شدتها وتأثيراتها الجانبية عبر الحوار الذي أجرته معه مجلة لوفان وجاء فيه :



هنا يحتفل الكتاب

كنت أنوي الكتابة عن المسكين "الدينار العراقي" الذي لا يريد له أصحاب هذه البلاد الخير، فكيف يمكن لدينار هذه البلاد أن يصبح قويا والنومان الإيراني مريض واليرة التركية تعاني، لكنني وجدت أن صاحب العمود الثامن ربما تناسى أو تغافل حدثا ثقافيا مهما وأعني به "معرض العراق الدولي للكتاب" فأنا أنتهي إلى قوم لا يمكنهم تخيل عالم لم تظهر فيه الكتب، التي سطرها مجموعة من الأحرار علموا البشرية قيمة وأهمية الحياة، لكنني بالأمس وأنا أتصفح مواقع الصحف ووكالات الأنباء شعرت بأن كتابا مثل حالي لا يمكن له أن يترك حفلات صواريخ الكاتوشا التي تقع على رؤوس العراقيين، ويذهب ليحدث القراء عن أفلاطون الذي ظل يصير على أن تعاسة البلدان لا يمكن أن تزول ما لم يتمتع حكامها بفضيلة التعلم. إن طلب العلم شرط لمن يتقلد زمام الحكم، والسبب هو ما يتميز به الحاكم المتعلم من حكمة وصديق.

أنظر إلى الكتب التي غصت بها قاعات معرض العراق الدولي للكتاب، وأسرح مع البصرة التي تنتظر عرشها الثقافي مع الكتاب، المدينة الجميلة أيام كان فيها الأصمعي يعلم الجاحظ معنى الشغف بالكتابة: "الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والجار الذي لا يستبطنك، والصاحب الذي لا يملكك، ولا يخدعك بالتفاني، تلك كانت بصرة الكندي والمندائي وإخوان الصفا، فيما اليوم تغزوها أسراب جراد الجاهلين الذين يرون فيها خزينة ينيبونها في وضح النهار. دائما كنت أسأل نفسي: ترى كيف سيكون شكل العالم لو لم يكتب فيه ديكتاتورياته الأمام العظيمة، ولم يحول فيه المتنبئ الشعر إلى نصوص في الحكم، ولم يعلمنا عمر بن أبي ربيعة أن مديح النساء أبقى أثرا من مديح كل الحكام، هل يمكن أن نتخيل بريطانيا من دون سؤال هاملت الأزل: أكون أو لا أكون، ماذا يبقى من انقلابات أمريكا اللاتينية غير نكري حكايات يوسا، وساماراغو، وإيزابيل اللندي ومعلمها ماركيز، ماذا يبقى من أميركا لو لم يكتب لها همنغواي "الشيخ والبحر"؟

أعطتنا الكتب المنفعة والمتعة في هذه الحياة. وحول لنا الأرض إلى قرية واحدة قبل أن يكتشف الأمر منظرو العوالة، كتب زوندا أصحابها بالحكمة ومؤرخون حفظوا لنا حكايات التاريخ وعبره، وشعراء صنعوا لنا أحلاما وأمالا وعوالم جميلة، كتب ندين لها بجمال الحياة، لولاها لكانت نرى بغداد مجرد دار للسكنى وليست قصيدة رائعة للمنتهي، ونرى العيون الجميلة ولا ندرك أنها تقللنا لأن في طرفها حورا. لا تودع مؤسسة المدى أعوامها، من دون حدث ثقافي كبير، يتكاتف الجميع على نجاحه واستمراره، فيما تطل لمسة عاشق الكتاب فخري كريم من كل زوايا المعرض، مثل المايسترو الذي تأتي جميع النغمات إلا أن تخرج من بين أصابعه.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
22 December 2020  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



اقرأ

رسائل تولستوي

صدر عن دار المدى كتاب بعنوان "ليف تولستوي.. رسائل مختارة" ترجمه الى العربية عبد الله حبه، والكتاب يسلط الضوء على حياة تولستوي من خلال رسائله التي تعتبر خير سجل لتطوره الفكري والإبداعي ولاستكشاف المواد التي استقى منها مواضيع رواياته وقصصه ومسرحياته وكذلك دراساته الفلسفية، ولا سيما حول الحياة والموت وملكية الأرض والعدالة الاجتماعية، وحول الفنون والتعليم الشعبي.. ويضم الكتاب عددا كبيرا من الرسائل التي وجهها تولستوي الى الكتاب تورجنيف وغوركي وأنديريف ورومان رولان والموسيقيار تشايكوفسكي ورسائله الى برنارد شو والمهاتما غاندي.. تتناول الرسائل الفترة من حياة تولستوي من عام 1882 وحتى وفاته عام 1910.



اختتام مهرجان واسط السينمائي



في الفيلم جويبا جيور، وذهبت ليمون بالنعناع للمخرج الجائزة الفضية إلى فيلم "أثين" المصري عمر المنشد.

الفيلم العراقي "عودة الروح" للمخرج مهند الطيب على الجائزة الذهبية ضمن مسابقة الأفلام العراقية، فيما تم حجب الجائزة الفضية والبرونزية، فيما حصل فيلم "الهاوية" للمخرج سامي كاكن على جائزة أفضل إخراج، وفيلم "أثر" للمخرج علي المنير على جائزة أفضل سيناريو، وفيلم "القطعة الأخيرة" للمخرج علي البيضاني على جائزة أفضل مونتاج. أما لقب أفضل ممثلة فقد حصلت عليه ميادة عبدون عن دورها في فيلم "القطعة الأخيرة"، وفي مجال مسابقة الأفلام العربية فوز فيلم "رؤيا" للمخرج اللبناني كارلوس هيداموس بالجائزة الذهبية وكذلك جائزة أفضل تصوير وأفضل ممثلة

فقطان جاسم جواد

على مدى يومين انعقد مهرجان واسط السينمائي بحضور نخبة كبيرة من الفنانين تحديا للجائحة كورونا ولكي لا يتعطل الابداع عن ممارسة دوره الجمالي في الحياة. وفي حفل الختام تم توزيع جوائز المهرجان للأفلام الفائزة من بين 45 فيلما مشاركا و13 فيلما ضمن المسابقة. وكانت لجنة تحكيم الأفلام برئاسة المخرج عزام صالح عقدت اجتماعاتها المتواصلة منذ عرض اول افلام المهرجان ولحد آخر فيلم وكانت النتيجة حصول



جورج كلوني يكشف قصته مع الرحظر المنزلي



كشف النجم جورج كلوني أنه وعائلته يلتزمون بالحظر الصحي لحماية أنفسهم من فايروس كورونا، بعد أن سافر الى المملكة المتحدة من أجل فيلمه الجديد. وقال جورج في مقابلة عبر الفيديو لبرنامج تلفزيوني "عندما وصلت في البداية، وصلت البلاد إلى المستوى الثالث من انتشار الفايروس وكان لابد أن نظل في المنزل لمدة أسبوعين.. ومرت الأيام وأنا هناك برفقة عائلتي منذ ذلك الحين، ولا يمكنني فعل أي شيء، ولا عرض أول لفيلم ولا تغليتكس، لذلك أنا مازلت في المملكة المتحدة."

سر السلالة الجديدة من كورونا.. تلتصق بالخلايا كالظل!

لم يكد العالم يتنفس الصعداء بعد أشهر مريرة خيم عليها ظل الوباء، مع انطلاق الفلحاحات حتى أطل الفايروس التاجي الذي ظهر لأول مرة في الصين في كانون الثاني عام 2019، بسلالة جديدة متحورة أشد عدوى وانتقالا من الأصلية بنسبة 70٪. المعلومات حول هذه السلالة الجديدة مقلقة جدا، بحسب ما أكد البروفيسور بيتر أوبنشو المتخصص في جهاز المناعة في إمبريال كوليدج لندن موقع "ساينس ميديا سنتر"، خصوصا لأنه يبدو أنها أكثر قابلية للانتقال بنسبة تتراوح بين 40 و 70 في المئة. بدوره، اعتبر البروفيسور جون إدموندز من كلية لندن للصحة وطب المناطق المدارية "هذه الأبناء سيئة للغاية. يبدو أن هذه السلالة معدية أكثر بكثير من السلالة السابقة". بينما تحدث المتخصص الفرنسي في علم الوراثة أكسل كان على صفحته في فيسبوك، أنه حتى الآن "تم رصد 300 ألف سلالة من كوفيد-2 في العالم"، بحسب ما نقلت وكالة فرانس برس. ولعل الأهم في توصيف تلك السلالة الجديدة التي تسمى "إن 501 واي"، وجود تحور في بروتين "شويكة" الفيروس، وهي موجودة على سطحها وتسمح لها بالالتصاق بالخلايا البشرية لاختراتها.

تغريم رئيس تشيلي بسبب صورة سيلفي دون كمامة

غرمت السلطات التشيلية رئيس البلاد سباستيان بينيرا 300 دولار (2588 جنيتها إسترلينيا)، لخرقه قواعد إجراءات الوقاية من فايروس كورونا بالتظاهر للانتفاظ صورة سيلفي من دون قناع وجه. واعتذر بينيرا بعد أن انتشرت صورة له مع امرأة - من دون قناع أيضا - في وقت سابق من هذا الشهر، بحسب ما نقله موقع هيئة الإذاعة

ريانكا شوبرا تحت على الوقاية من "كورونا"

وجهت الفنانة العالمية بريانكا شوبرا، رسالة إلى جمهورها ومعجبيها، خلال تصوير فيلمها الجديد، حيث حثتهم على ضرورة الوقاية من جائحة فايروس كورونا. وأشارت بريانكا شوبرا جمهورها ومتابعيها عبر حسابها الرسمي على إنستغرام، صورة جديدة لها بقناع الوجه ضمن إجراءات الوقاية من فايروس كورونا المستجد، حيث شرحت لمعجبيها كيف يبدو التصوير في العام 2020. وكيف وكتبت النجمة العالمية عبر "إنستغرام": "كيف يبدو تصوير فيلم في عام 2020. اختيار يومي، وأوقات للوجه، وأقنعة في متناول اليد. تم التقاط هذا بعد تصفيف الشعر المكياج حيث ننتظر قبل التصوير مباشرة في منطقة بعيدة آمنة.. والأقنعة بين كل اللقطات: البقاء في أماكن جزء من إنجاز المهمة - احم نفسك وكل من حولك. إبقى إيجابيا: اختيار سلبي!". وتواجد بريانكا شوبرا في العاصمة البريطانية لندن، حيث تصور فيلمها الجديد، الذي تدور أحداثه حول امرأة بدأت بإرسال رسائل نصية رومانسية إلى رقم خطيبها القديم الذي توفي بشكل مأساوي، وسرعان ما اتضح أن الرقم قد أعيد تخصيصه لرجل آخر في أنحاء المدينة يعاني من حسرة مماثلة، ويلتقي الاثنان ويشعران باتصال لا يمكن إنكاره.



الكاتبة والمترجمة منى سعيد معرض (S) تظاهرة ثقافية جميلة تميزت بالتنظيم العالي



الجنابي شارع الرشيد وسوء حظ لسهيل سامي نادر. هل تعتقدون ان الكتاب الورقي سينتهي يوما ما؟ ابدأ لن ينتهي. آخر كتاب قرأته؟ بصراحة اقرأ مجموعة كتب منها تاريخ الحزب الشيوعي لعزير سباهي. آخر كتاب صدر لك؟ جمر وندي الذي احتفلت قبل قليل بتوقيعه في المعرض. كتاب ترك بصمة لديك؟ أكثر كتاب أثر في كان كتاب المعلم

الكاتبة والمترجمة منى سعيد ذات سيرة طويلة مع الترجمة والصحافة عملت في غير مكان كثقافة الاطفال ومجلة الفباء وصحف ومجلات خليجية. أقيمتها في معرض الكتاب اثناء توقيع كتابها جمر وندي وهو سيرة ذاتية لحياتها كتب بطريقة سردية جميلة وممتعة. قلت لها: «ماهو الكتاب الذي تبخثن عنه في المعرض؟» هناك عدة كتب منها كتاب سعدون

خاص جدا



لأسف كما نعلمها في مؤسساتنا الجامعية والرسمية، ومنذ سنوات طويلة شعر القائلون بالخطر الذي يحقق بها، فلم تعد المؤسسات التربوية والتعليمية تكفي لترسيخها، والحفاظ عليها، وتطويرها لتواكب الواقع المعاصر.

صباح

أحمد شرجي الفنان والباحث والأكاديمي احمد شرجي، صدر كتابه الشخصي الخامس (متاهة العلامات في العرض المسرحي) عن المركز الدولي لدراسات الفرجة في طنجة المغربية... وجاء في مقدمة الكتاب والتي كتبها الناقد الدكتور خالد امين: يستمر الدكتور احمد شرجي في نحت مفاهيمه النقدية مقترحا علينا في كتابه الحالي (متاهة العلامات في العرض المسرحي) تأمل الخصوصية الثقافية التي تميز العلامة المسرحية وهي ترتحل من ثقافة إلى أخرى؛ إذ يؤكد بأن "علامات العرض المسرحي وثيقة الارتباط بالثقافة التي يقدم فيها العرض حتى لو انتقل العرض ذاته إلى ثقافة أخرى."

حسن ناظم وزير الثقافة حضر جلسة الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية الذي نظمته دائرة العلاقات العامة امس الاثنين حيث أكد أنّ العربية لم تعد

- ×كاتب تمنيت لو عشت في عصره؟ - كان أنتزاعي.
- ×الى اي الكتب تميلين في القراءة؟ - اميل الى الروايات.
- ×اول كتاب هدية حصلت عليها؟ - كتاب مجموعة وكانت تهدي لنا من دائرة الفنون التشكيلية.
- ×هل سرت كتابا؟ - ابدأ... ابدأ.
- ×وهل ترجعين الكتاب المستعار ام تعملين بنصيحة برنارد شو؟ - مؤكده اعيدها... وللعلم انا اعطي الكثير من كتبتي الى الاصدقاء بعد ان اقرأها.
- ×اول وقتها في طفولتي. - كتاب وددت لو انت كاتبته؟
- ×الكثير مثل اشعار نيتشه ومحمود درويش.
- ×كتاب ينظر ان تقرأيه؟ - كتاب مجموعة كبيرة.. في كل ناحية من البيت تجد كتباً فنية وأخرى للشعر وأخرى للسياسة والثقافة عموماً.
- ×آخر كتاب قرأته؟ - كتاب لجبران خليل جبران.
- ×أيك بالمعرض؟ - تظاهرة ثقافية جميلة تميزت بالتنظيم العالي ومستوى فخم للكتب والدور المشاركة.

بغداد / 18 °C - 6 °C	البصرة / 20 °C - 7 °C
أربيل / 15 °C - 4 °C	النجف / 18 °C - 6 °C
الموصل / 16 °C - 7 °C	الرمادي / 17 °C - 6 °C

أعلنت الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة ستحافظ على معدلاتها ليوم امس، وأن الجو سيكون غائماً وممطرا في بعض مناطق البلاد.



الطقس